

القلادة السنية

في المولد الشريف والاحد اجداد المحمدية

لناظم عقدها حضرة الاستاذ الفاضل والملاذلا وهدا الكامل

مولانا الشيخ عبد الرحمن الياياري قاضي نغري

الاسكندرية سابقا حفظه الله آمين

(فائدة)

الهادي له معان متعددة وكلها يصح ايرادتها هنا يقال هو هاد من الهداة
ويقال هداه للسبيل والى السبيل والسبيل وهداه من الضلالة ومن المجاز
هداه تقدمه ويطلق الهدى على الرشاد والدلالة والهادي على المتقدم
والعنى والنصل والأسد فلا تكرر في القوافي اه مؤلف

(حقوق الطبع محفوظة للمؤلف)

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣١٥

هجريه

(بالقسم الادبي)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

مَدْحُ النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ مُرَادِي وَلِرَوْضَةِ الْهَادِي يُطِيرُ فُؤَادِي
فَأَقُولُ مُبْتَدِئًا بِحَمْدِ الْهَادِي جَدًّا لِرَبِّ جَسَلٌ عَنْ أَجْدَادِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ الْهَادِي

ثُمَّ السَّلَامُ عَلَيْهِ مِنِّْي دَائِمًا فَاللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَسَمَاهُ جَبْرِيلُ أَطْبَاقَ السَّمَاءِ وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ وَالْأَتْبَاعِ مَا

سَجَّعَ الْجَمَامُ بَغْضَنِهِ الْمَيَادِ

سَمِعَتْ بِتَطْمِي الْجُدُودِ قَرِيحَةً مَذْ سَاعِدَتِي مِنْ شَذَاهُمْ تَفْعَةً

فَمِنْ الْوُجُوبِ لَهُمْ عَلَيْنَا خِدْمَةٌ هَذَا وَتِلْكَ قِلَادَةُ دُرِّيَّةٍ

هِيَ غُرَّةٌ لِلْوَلَدِ الْمُعْتَدِ

وَعَلَى الْعَبِيدِ بِتَطْمِيهَا الرَّحْمَنُ مِنْ قَبَسَتْ مَرْثَبَةَ التَّرْقِي وَالسَّنِّ

وَأَتَتْ مَسْمُومَةً عَلَى نَهْجِ السَّنِّ تَطْمَتِ لِحْفِظِ النَّاسِكِينَ جُدُودَ مَنْ

لَوْلَاهُ مَا كَانَ الْوُجُودُ الْبَادِي

فَعَدَّتْ حَمَامِدُ سَعِيهَا مَشْكُورَةً وَسَطُورُهَا مِنْ عَسْجِدِ مَسْطُورَةٍ

وَالْحُورُ فِي خَسَمٍ لَهَا مَقْصُورَةٌ وَغَدَّتْ ذَرَارِي تَطْمِيهَا مَشْهُورَةٌ

مَشْهُورَةٌ بِسَيِّدِ الْقُرَى وَبِلَادِ

سَارَتْ بِهَا الرُّبُكَانُ سِيرًا أُولَى الْهُدَى وَبِهَا طِرَازُ الْمَادِحِينَ تَجَسَّدَا

وبها التدا وفى إليهم والتدى فغدا لسان الحال يفسد لو بدا

فى سبطها ميلاد طه الهادى

فعدلت عن صعب الطريق لسهله ونعلت للحرم الشريف وجهه

ونظرت فى فصل البيان ووصله فأعانتى الموتى الكريم بفضله

للقصد المقصود للقصاد

وقلادة الأجداد فيه أدرجت فتكاملت درجاتها ونسب رجت

وبها رياض المجيد حقا أزهرت فتشرفت تلك القلادة وأزدهت

وبها بواد أشرقت وفوآدى

فاتطرحن قديمها وحديثها واستحدثت الأخبار من تحديثها

وعيون غزلان رنت بحديثها فاستودع الأسماع دوا حديثها

واستطرد الأغيار باستطراد

ولقد جعلت لها البدائع سلما وذرى البيان مع المعانى مغنما

وَنَوَارِقُ الْعَادَاتِ تُبْدِي مَبَسِّمًا قَدِيعُهَا لَا لَعُوفٍ فِيهِ وَقَدْ سَمَّا

عَرَفَ الْقِيَانِ وَرَنَّةَ الْأَعْوَادِ

فَأَسْمَعُ لَهَا وَاطْرَبُ بِمَنْظُومِ السَّنَدِ سَكَنَ الْفَوَادِ فَعِشْ هَنِيئًا بِأَجْسَدِ

هَذَا النِّعَمِ هُوَ الْمُقْسِمُ إِلَى الْأَبَدِ وَإِذَا سَمِعْتَ بَلَابِلَ الْإِفْرَاحِ قَدْ

نَحْنَتْ فَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْهَادِي

وَإِخْطُبْ عُرُوسَ الْمَجْدِ مِنْ أَرْبَابِهَا وَاصْرِفْ هَوَاكَ إِلَى رَجَبِ رَحَابِهَا

وَإِجْتَثْ أَنْحَالَ أَنْسَابٍ عَنْ أَنْسَابِهَا وَادْخُلْ بَيْوتَ الْمَجْدِ مِنْ أَبْوَابِهَا

حَتَّى تُشَاهِدَ رَوْنَقَ الْمِلَادِ

هُوَ مَوْلِدُ الْمُخْتَارِ مِنْ حَارِّ الْعِلَا وَإِلَى سَمَاءِ الْمَجْدِ حَقًّا قَدْ عَلَا

وَالْعَسَّةُ لَأَنِّي قَالَ نَصًّا أَعْدَلَا هُوَ مَوْلِدُ رُفَعَتِ قَوَاعِدُهُ عَلَى

مَنْ الْحَدِيثِ الثَّابِتِ الْإِسْنَادِ

وَلِبَابِ مَسْئَلَانَا الْمُهِمِّينِ عَمُّوَا وَلِلسَّوَادِ الْمُخْتَارِ حَقًّا عَظُمُوا

وَإِذَا تَرَّعْتُمْ بِالنَّاسِ مُسْتَرْتَمٌ « صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنْعَامِ وَسَلِّمُوا
فَعَلَيْهِ قَدْ صَلَّى الْكَرِيمُ الْهَادِي »

صَلَّى إِلَهُ عَلَى النَّبِيِّ الْمُجْتَبَى وَحَبَّاهُ مِنْ رِضْوَانِهِ صَكَّرَ الْحَبَا
وَعَلَيْهِ سَلَامٌ عَدَّ أَزْهَارَ الرَّبَا « صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّ الصَّبَا
أَوْ عَرَدَتْ وَرَقُ بَرُوضِ النَّادِي »

وَوُجُوهُ أَجْسَادِ النَّبِيِّ تَأَلَّقَتْ وَعَيْنُونَ مَكَّةَ لِلنَّبِوَةِ أَحْدَقَتْ
وَحَدَائِقُ الْأَجْدَادِ قَدَمًا أَوْرَقَتْ لِلْمُصْطَفَى عَشْرُونَ جَدًّا أَشْرَقَتْ
أَنْوَارُهُمْ بِمَشَارِقِ الْإِنْشَادِ

وَسِوَاهُمْ فِيهِ السَّرْدُ مِنْهُمْ وَالْخُلْفُ فِي غَيْرِ الْحَنِيفِ لَدَيْهِمْ
أَمَّا الْحَنِيفُ فَلَيْسَ فِيهِ تَوْهَمٌ وَلَهُمْ مَا زُرُّ لَمْ تَكُنْ لِسِوَاهُمْ
وَعَلَيْكَ تَسْلِي يَا أَخَا الْإِرْشَادِ

وَبِالْأَسْمِ الْأَعْظَمِ ذِي الْجَلَالَةِ أَتَيْتَنِي وَبِنِي الْفَضِيلَةِ وَالْوَسِيلَةِ أَهْتَدَيْتَنِي

فَأَقُولُ تَعْلَمًا فَأَقِ تَعْلَمَ الْعَمَّاجِدِ يَا رَبَّنَا بِالْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ

وَبِآلِهِ وَبِصَحْبِهِ الْأَعْضَادِ (١)

هُوَ قُطْبُ دَائِرَةِ الْوُجُودِ الْمُتَّقِي مَنْ نَسَلَ عَدْنَانِ أَبِي الْأَعْجَادِ

وَهُوَ الْمُتَّقَى عَنْ شَرِّكَكَ مُحَاسِنِ بَشَرِيَّةٍ بِالْمُعْجَزَاتِ تُهَادِي

هُوَ فَاتِحُ هُوَ خَاتَمُ الرُّسُلِ مَنْ جَمَعَهُمْ هُوَ شَاهِدُ الْأَشْهَادِ

وَبُورِ حَضْرَتِهِ الشَّرِيفَةِ أَشْرَقَتْ قَمَسُ الْوُجُودِ بِمَطْلَعِ الْأَعْجَادِ

سَلِّ جَابِرًا يُنَبِّئُكَ عَنْ مُصْبَاحِهِ فِي الْكَوْكَبِ الَّذِي ذِي الْأَسْنَادِ

(صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ وَصَلِّ عَلَى الْكَرِيمِ الْهَادِي)

(صَلِّ عَلَيْهِ اللَّهُ مَا عَبَّ الصَّبَا أَوْ غَرَدَتْ وَرُقٌ بِرَوْضِ النَّادِي)

(١) قوله الاعضاد أي الناصرين له جمع عضد وهو من المسروق

إلى الكتف اه منه (٢) هذان اليتان اللذان بين الأقواس جعلهما

الناظم حفظه الله مذهباً يقرؤهما أهل المجلس مع القارئ كلما انتهى

اليهما كتبه رحمه الله

فَالْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ وَالْقُرَّانُ وَالسَّجَنَاتُ مِنْ نُورٍ لَهُ وَقَادِ
 وَكَذَا السَّمَوَاتُ الْعُلَى وَالْحُورُ وَالْبُلْدَانُ وَالْأَرْوَاحُ فِي الْأَجْسَادِ
 وَاللُّوحُ وَالْقَلَمُ الَّذِي يَجْرِي عَلَى وَفْقِ الْإِرَادَةِ طَبَقَ كُلِّ مُرَادٍ
 وَالتُّورُ فِي أَبْصَارِنَا وَصُدُورِنَا وَالْأَنْسُ بِالتَّوْحِيدِ وَالْإِسْعَادِ
 وَاللَّهُ نَبَأُ وَآدَمُ طِينَةُ فَوْقَ الثَّرَى فَلَهُ الْكَمَالُ الْبَادِي
 وَوَجْهِ آدَمَ كَانَ يَسْطَعُ نُورُهُ فَأَبْوَابُ الْجَمِيعِ هُوَ النَّبِيُّ الْهَادِي
 وَالْمُرْسَلُونَ جَمِيعُهُمْ نَوَابُهُ فَهُوَ الْمُضْمَنُ سَائِرُ الْأَفْرَادِ
 (صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ وَسَلِّمُوا فَعَلَيْهِ قَدْ صَلَّى الْكَرِيمُ الْهَادِي)
 (صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّ الصَّبَا أَوْ غَرَدَتْ وَرَقُ رَوْضِ النَّادِي)
 وَأَيُّهُ عَبْدُ اللَّهِ مَنْ أَحْبَبْتَهُ لِعَنَانَةٍ بِهِ الْحَدِيثُ يُنَادِي
 وَهُوَ الذَّبِيحُ ابْنُ الذَّبِيحِ الْمُقْسَدِي بِالذَّبْحِ وَالْآيَاتُ فِيهِ تُقَادِي (١)

(١) أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى وَقَدْ يَنَامُ ذَبْحٌ عَظِيمٌ هـ مِنْهُ

هُوَ يُوسُفُ الْعَصْرُ الَّذِي قُتِلَتْ بِهِ (١) شَقَقًا قَسِيْلَةً فَانْتَبَتْ بِرَدَادٍ
 عَرَضَتْ لَهُ الْمَائَةُ الرِّثَاعَ فَسَرَدَهَا بِمَقَالِهِ أَمَّا الْحَرَامُ نُعَادِي (٢)
 وَغَدَا عَنِ الْفَحْشَاءِ صَدُوقًا (٣) حَافِظًا لَوْصِيَةٍ مِنْ أَوَّلِ الْأَجْدَادِ (٤)
 طَهَّرَتْ مَعَاقِدُ (٥) أَرْزِهِمْ مِنْ وَرِيهِمْ مِنْ آدَمَ لَا يَسِيْهِ قُطْبِ الْوَادِي
 صَوْنًا إِلَى الْأَسْمِ الشَّرِيفِ وَنُورِهِ وَكَمَالِهِ وَجَمَالِهِ الْمُتَهَادِي
 (صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ وَسَلِّمُوا) فَعَلَيْهِ قَدْ صَلَّى الْكَرِيمُ الْهَادِي
 (صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّ الصَّبَا) أَوْغَرَدَتْ وَرَقٌ بِرَوْضِ النَّادِي
 وَبَشِيرَةُ الْحَمْدِ عَبْدُ الْمَطْلَبِ الْأَطْعَمَ الْفَيْضِ خَيْرِ جَوَادِ
 يَحْيِيْنِيهِ نُوْرُ النَّبَوَةِ مُشْرِقٌ وَعَلَيْهِ عِزُّ الْمَلِكِ بِالْأَسَادِ (٦)

(١) اسم مصدر لردة اه منه (٢) أي قوله أما الحرام فالمهمات دونه الخ
 اه منه (٣) قوله صدوقا أي معرضا (٤) أي آدم (٥) قوله
 أزرهم جمع إزار كناية عن عفتهم (٦) أي أولاده العشرة

أَبْنَاؤُهُ الْأَسَادُ فِي آجَامِهَا (١) أَخَوَانُ وَدَّ مَعَ إِخْوَانٍ وَلَادِ
لَا سِمَا الْعِمَانِ حِزَّةُ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ فِي أَحَدٍ أَخٍ لِلْهَادِي
وَبَشَانِهِ نَزَلَتْ وَإِنْ عَاقِبْتُمْ فِي طَيِّبَةِ الْفَجَاءِ أَخَا الْأَسْعَادِ
وَالْأَمْجَدِ الْعَبَّاسُ مُفَرَّدٌ تَحْصِرُهُ بَدُّ (٢) الْمُلُوكِ السَّادَةِ الْأَفْجَادِ
فَعَلَى تَرَى الْعَمِينَ مَذْرَارُ الرِّضَا مَا دَامَتْ الدُّنْيَا لَيْسَ يَوْمُ مَعَادِ
وَلِحَقْرِ زَحْزَمٍ قَدَرَايَ مَا قَدَرَايَ فَأَزَالَ غَيْنَ الْعَيْنِ بَعْدَ جِهَادِ
فَسَقَمْتُمْ لَبْنَا حَلِيًّا سَائِفًا لِلشَّارِبِينَ دَوَاءَ كُلِّ فُسُودِ
هِيَ بَنُو إِسْمَاعِيلَ بَدُّ الْمُسْطَفَى فَاشْرَبَ وَطَبَّ نَفْسًا تَقْرَأُ بِمُرَادِ
وَأَدْرُكُومَ حَدِيثِ رُؤْيَا أَلِي تَرَوِي بِسَلْسِلِهَا أَوَامَ الصَّادِي
هِيَ أَنْ سَلْسِلَهُ بَدَتْ مِنْ ظَهْرِهِ بِلِسَانِ حَالِ الْغَيْبِ يُنَادِي
(صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنْبَاءِ وَسَلِّمُوا) فَعَلَيْهِ قَدْ صَلَّى الْكَرِيمُ الْهَادِي

(١) قوله آجامها جمع أجم بيت الأسد (٢) قوله الملوك إشارة
للدولة العباسية

(صلى عليه الله ما هب الصبا أو غردت ورق بروض النادى)
 والفيل محمود تاقط ساجداً لحنانه وعصى على القسواد
 وتهدمت أركان أبرهة الذى وافى لهمد البيت بالافاد
 بنست تجارته غار بحت ولا تجحت وأمست وهى ذات كساد
 والطير قد وافتهم بحجارة ورمتم فاذا هم ككصاد
 والى قرينش أصبحت أموالهم من غير إيجاف لهم وطراد
 وبسورة الفيل المعظم قدرها تدرى عما قد ذاق أهل عناد
 لا تنس دعوته التى كادت تهز الركن بل والبيت وهو نساد
 هى دعوة صعدت أشعتها الى كبد السماء والرب بالمرصاد (١)
 لا هم إن العبد يمنع رحمة فامنع رحالك من أولى الانساد
 لا يغلبن صليهم ومحالهم (٢) أبداً محالك أنت ذو الانجاد

(١) أى الرب مراقب ومنه إن ربك بالمرصاد اه منه (٢) أى

قوتهم

جَرُّوا جَمِيعَ بِلَادِهِمْ وَالْفِيلَ كَى يَسْبُوا عِيَالَكَ فَاتَّقِمِ بِشَدَادِ
 وَأَنْصُرْ عَلَى آلِ الصَّلِيبِ وَعَادِيهِ الْيَوْمَ آلَتَا طَاهِرِي الْأَجْدَادِ
 هُوَ ذُو الْوَفَاءِ يَنْذِرُهُ وَالْمَنْعِ مِنْ خَيْرٍ وَوَادٍ كَانَ لِلْأَوْلَادِ
 مَنَعَ الزِّنَا وَنِكَاحَهُمْ لِحَارِمِ وَطَوَافِ عَزَبَانِ بَيْتِ الْهَادِي
 كَانَتْ قُرَيْشٌ تَطْلُبُ السَّقِيَا بِهِ فَإِذَا اسْتَقَى لَهُمْ بِسِيلِ الْوَادِي
 وَهُوَ الَّذِي سَمِيَ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى بِمَعْمَدٍ فِي سَابِعِ الْمِيسَلَادِ
 (صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَسَلُّوا فَعَلَيْهِ قَدِصَلَّى الْكَرِيمُ الْهَادِي)
 (صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّ الصَّبَا أَوْ غَرَدَتْ وَرَقُ بَرَوْضِ النَّادِي)
 وَبِهَاشِمٍ بَحْرٍ الْمَكَارِمِ وَالنَّسَبِ ذِي الرِّحْلَتَيْنِ وَكَانَ أَوَّلَ بَادِي
 نَفْسِي الْفِدَاءِ إِبَاهِشِمَ هَشَمَ الرَّدَى يَسِيدِ النَّدَى وَالْمَحَلِّ فِي اسْتِمْدَادِ
 تَرَدَّدَ (١) الثَّرِيدُ بِمَوْسِمِ وَجَعَاةِ بِسَمَلَحَةِ لَأَوْفَدِ وَالْأَوْبَادِ (٢)

(١) قال الشاعر إذا ما تلخيزت آدمه بلحم * فذاك أمانة الله الثريد
 بجر أمانة بحرف قسم محذوف أي وأمانة الله اه منه (٢) أي المحاويع

وَرِثَ الْعَالِي كَابِرًا عَنْ كَبِيرٍ وَيُوجِّهُهُ نُورُ النَّبِيِّ الْهَادِي
وَكَذَا يَعْبُدُ مَنَافٍ أَجْمَلِ عَصَرِهِ وَيَهْ انتِظَامُ الشَّاقِي الْمَجُودِ (١)
فَقَرُّ وَنُورُ تَبِينِنَا فِي وَجْهِهِ وَهُوَ الْمُتَغَيِّرَةُ ثَابِتُ الْأَجْدَادِ
وَلَهُ السِّيَادَةُ فِي قُرَيْشٍ وَاللِّوَا مَعَ قَوْمٍ إِسْمَاعِيلَ بَيْتِ الْهَادِي
(صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنْعَامِ وَسَلُّوْا فَعَلَيْهِ قَدَمُ الْكَرِيمِ الْهَادِي)
(صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّ الصَّبَا أَوْ غَرَدَتْ وَرَقُ بَرْدِ النَّسَادِي)
وَبِرَابِعِ الْأَجْدَادِ ذِي الْمَجْدِ الْمُنِيفِ فَضَى الْقَاصِي بِأَفْضَى وَادِي
قَرَعُ قُرَيْشِي لِأَمْلٍ ثَابِتٍ عَالٍ عَلَى مَتْنِ الْعُلَا بِأَبَادِي
يَدْعَى بِزَيْدٍ وَالتَّجَمُّعِ وَالنَّسَدِي جَمَعَ الْقَبَائِلَ مِنْ بَعِيدِ بِلَادِ
وَأَتَى بِهِمْ دَارَ الضُّعْفَا وَالْمُصْطَفَى وَبِهَا الصُّفَا وَلَهَا قَسْدِيمٌ وَدَادِ
وَصَلَّاحُ (٢) قَدْ جَعَلَتْ لَهُ إِصْلَاحَهَا وَلِوَاءَهَا (٣) الْعَالِي عَلَى الْأَطْوَادِ

(١) كثير الجود (٢) صلاح من أسماء مكة المشرفة (٣) وقوله
ولواءها أي لواء الحرب فلا يعقد إلا بيده

سَمِعَتْ لَهُ (١) بِسِقَايَةٍ وَجِبَابَةٍ وَفِيَادَةٍ وَبِنْدُودَةٍ وَرِفَادٍ
 أُمُّ الْقُرَى ذَاتُ الْقُرَى حَرَمُ الْوَرَى سِيَانٍ فِيهِ عَاكِفٌ وَالْبَادِي
 وَلَهُ الْيَدُ الْبَيْضَاءُ بِالْكَثْرِ الَّذِي لِنَاسٍ عَيْنِيهِ عَظِيمٌ سُودِ
 حَجَرُهُ تَبَأً بِهِ رَجَعَ الْبِنَا وَبَدَتْ رَوَانِحُهُ إِلَى الْعِبَادِ
 كَقَيْصٍ يُوسَفُ ثُمَّ يَعْقُوبُ مِنْ أَرْجَاءِ مِصْرَ مَعَ الْبَشِيرِ الْغَادِي
 سَلِمَتْ يَدُ بَحْتٍ عَنِ الْحَجَرِ الَّذِي دَفَنْتَهُ فِي الْبَطْحَاءِ يَدُ لَايَادِ
 وَعَلَيْهِ قَدْ دَاثَ عَجُوزُ خِرَاعَةٍ كَانَتْ رَأَتْهُمْ وَهِيَ ذَاتُ وَسَادِ
 وَاللَّهُ فَعَالٌ بِعَسِينِ عَنَابَةٍ مَا لَيْسَ فِي إِمْكَانِ أَلْفِ جَوَادِ
 فَغَدَا لَهُ زَيْدُ النَّدَى مُسْتَعْرِجًا وَأَتَى بِهِ فِي (٢) سُودِدٍ وَسَوَادِ

(١) قوله بسقاية أي لا يشرب برجل بمكة إلا من سقائه وجبابه أي
 فتح الكعبة وقيادة أي لا يكون أحد قائد القوم إلا هو وبندودة يعني
 دار الندوة فلا تقطع قریش أمر من أمورها إلا في داره ورفاد أي
 لا يأكل أحد من أهل الموسم إلا من طعامه اهـ (٢) سودد أي سيادة
 وسواد أي عالم كثير

وَلَقَدْ بَنَى الْبَيْتَ الْحَرَامَ وَشَادَهُ وَحَتَّىٰ جَاءَهُ يُجُودُهُ وَجِيَادُ
 وَأَعَادَ ذَاكَ الْكَتْرَ عِنْدَ بَنَائِهِ يَسِدُهُ حَقِظَتْ مِنَ الْحُسَادِ
 وَتَرَجَّحَ الْحَجَرُ الرَّجِيحُ فَوَضَعَهُ يَدِ النَّبُوءَةِ بَعْدَ بَسْطِ بِيحَادِ (١)
 (صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنْبَاءِ وَسَلُّوا) فَعَلَيْهِ قَدْ صَلَّى الْكَرِيمُ الْهَادِي
 (صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّ الصَّبَا) أَوْ غَرَدَتْ وَرَقٌ بِرَوْضِ النَّادِي
 وَحَكِيمِهِمْ مَعَ صُرَّةٍ وَبِكَفِيِّهِمْ فَمِنَ الْبَلَاغَةِ سَابِغِ الْأَجْسَادِ
 وَعَدَّ الْأَنْبَاءَ بِبَعْثَةِ الْمُخْتَارِ فِي خُطْبَةٍ لَهُ مِنْ فَكْرِهِ الْوَقَادِ
 وَهُوَ الْخَطِيبُ الْمُفْلِقُ (٢) الْبَطْلُ الَّذِي وَافَى بِفَضْلِ (٣) خُطَابِهِ الْمُنْقَادِ
 بِلِسَانِهِ نَزَلَ الْقُرْآنُ فَشَقَّ بِهِ وَاعْرِفْ مَقَامَ السَّادَةِ الْأَجْوَادِ
 كَمْ خُطْبَةٍ قَدْ صَاغَهَا مِنْ عَسَجِدِ وَقَصِيدَةٍ هِيَ مَقْصِدُ الْقَصَادِ

- (١) أي كساء مخطط ومنه قول امرئ القيس في مجاد من مل البيت
 (٢) المفلق هو الذي يأتي بوعظ كالفلق وهو الصبح أو ما انفلق من عموده اه
 (٣) أي أما بعد

كَمْ قَالَ ذَا حَرَمٍ عَظِيمٍ صَادِرٌ مِنْهُ نَبِيٌّ كَامِلٌ الْأَسْعَادِ
 كَمْ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ فِي غَفْلَةٍ وَأَرَاهُ مِنْ أَوْلَادِي
 (صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنْبَاءِ وَسَلُّوا عَلَيْهِ قَدْ صَلَّى الْكَرِيمُ الْهَادِي)
 (صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّ الصَّبَا أَوْ غَرَدَتْ وَرَقٌ بِرَوْضِ النَّادِي)
 وَالْجَنُّ وَالرَّهْبَانُ وَالْأَجْبَارُ قَدْ لَهَجَتْ بِبَعْثِهِ مَعَ السُّرُودِ
 وَاسْأَلْ خَيْرًا عَنْهُ سَلَامَانَ الَّذِي بَعَثْتَهُ الرَّهْبَانُ نَحْوَ الْوَادِي
 الْفَارِسِيِّ وَهُوَ الْمَشِيرُ بِمُخْتَلَقٍ فِي غَزْوَةِ الْأَحْزَابِ أَهْلِي شِرَادِ
 وَبِهَا مِنْ الْآيَاتِ مَا فِيهِ الشِّفَا لِيُصْدِرْنَا وَشَقَاءُ كُلِّ مُعَادِي
 مَا جُنْدُهُمْ عِنْدَ الْجُنُودِ وَرِيحُهُمْ مَعَ رِيحِ اقْتِلَاعِ لَهُمْ مُضْرَادِ (١)
 وَاسْأَلْ عَنِ الرِّقِّ الَّذِي قَدْ نَالَهُ وَعَنِ الْكِتَابَةِ مَعَ نُجُومِ سَسَدَادِ
 وَعَنِ الْهَدِيَّةِ وَالرِّدَاءِ وَمَا يَجْرِي فِي التَّخْلِيلِ وَالْإِنْعَارِ فِي الْمِعَادِ

(١) شديد البرد

وَعَنِ الَّذِي وَفَّى بِهِ آوَاقَهُ مِنْ بَيْضَةٍ مَا آذَنْتَ بِفَقْدِ
 قَدْ صَلَدَقْتَهُ عِنَايَةً نَبَوِيَّةً عَرِيَّةً قُرْشِيَّةً وَأَبَادِي
 وَلَدَى التَّنَافُسِ فِيهِ قَالَ نَبِينَا سَلَمَانٌ مِمَّا أَهْلُ بَيْتِ رِشَادِ
 تَطْهِيرُهُمْ فِي سُورَةِ الْأَحْزَابِ قَدْ وَافَى فَصَوِّتْ (١) إِنَّمَا يُعْرَادُ
 وَبِسُورَةِ الشُّورَى سُؤَالُ مَوَدَّةٍ (٢) لِقَرَابَةٍ فَاسْأَلْكَ سَبِيلَ وَدَادِ
 وَاقْصِدْهُمْ فِي كُلِّ مَا أَمَلْتَهُ فَهُمْ الْوَسِيلَةُ لِلنَّبِيِّ الْهَادِي
 (مَلُّوا عَلَى خَسِيرِ الْأَنَامِ وَسَلُّوا فَعَلَيْهِ قَدْ مَلَّى الْكَرِيمُ الْهَادِي)
 (مَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّ الصَّبَا أَوْ غَرَدَتْهُ وَرَقُ بَرُوضِ النَّادِي)
 وَلَوْيَ مَنْ فِيهِ الْأَمَاءُ مَحِيَّةٌ وَيُغَالِبُ هُوَ غَالِبُ الْأَضْدَادِ
 وَكَذَا يَفْهَرُ جَازِمٌ بِعَوَامِلِ أَفْعَالٍ أَوْعَالٍ غَمَدَتْ بِجَرَادِ
 جَاؤَا لِنَقْضِ الْبَيْتِ فَانْقَضَتْ لَهُمْ أَسَدُ الْعَرِينِ لَهُمْ طَوِيلُ فِتْنَادِ

(١) أَيِ انْحَارِبِيهِ اللَّهُ لِيَذْهَبَ عَنْكُمْ الرِّجْسُ الْآيَةُ (٢) أَيِ قُلْ
 لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا الْآيَةُ

رَجَعُوا يُخَفِّحُ خَنِينَهُمْ وَتَقَرَّقُوا أَيْدِي سَيِّئَاتِهِمْ أَكْرَمَادِ
 فَكَأَنَّ فَهْرًا كَانَ يُجْتَمِعُ الْحَصَى لَمَّا رَمَاهُ الْمُسْطَاقُ بِجِهَادِ
 وَبِسُورَةِ الْأَنْقَالِ تَعْرِفُ رَمِيَهُ فِي إِذْ رَمَيْتَ بُعَيْدَ نَفِي بَادِي
 قَدْ أَقْصَدَ الْجَيْشَ الْعَظِيمَ فَالْعَصَا عِنْدَ الْحَصَى فِي الرَّمْيِ وَالْإِقْصَادِ
 لِلْيَتِّ رُبُّ قَدْ جَاءَ وَزَادَهُ شَرَفًا عَلَى شَرَفٍ بِأَشْرَفِ هَادِي
 (صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَسَلُّوا فَعَلَيْهِ قَدْ صَلَّى الْكَرِيمُ الْهَادِي)
 (صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّ الصَّبَا أَوْغَرَدَتْ وَرَقَ بَرُوضِ النَّادِي)
 وَبِمَالِكٍ وَالنَّظِيرِ جَمْعُ قُرَيْشِهِمْ جَالِي الصَّدَا مَرُوي الصَّدَى لِلصَّادِي (١)
 وَبِذَا يَقُولُ الشَّافِعِيُّ الْجَعْرُ الَّذِي مَسَلَّ الطَّبَاقَ بِعِلْمِهِ وَرَشَادِ
 وَدَلِيلُهُ قَدْ أَشْرَفَتْ أَنْوَارُهُ وَعَلَيْهِ جَمْعٌ مِنْ أُولَى الْأَسْنَادِ
 وَكِنَانَةٌ لِلْفَضْلِ كَانَ كِنَانَةً قَبَا (٢) فَحُجَّ لَهُ سِرَاةُ الْوَادِي

(١) جالي الصدا أي الوسخ عن القلب ومروي الصدى أي العطش
 والصادي العطشان (٢) قوله قبا القب شيخ عليه مدار الامر
 والرئيس والملك والخليفة

وهو (١) ابن يَجِدْتَهَا وَأَمْرُ قَوْمِهِ بِالْخَيْرِ نَاهِيَهُمْ عَنِ الْإِحْدَادِ
 وَيَقُولُ يُخْرِجُ بِالنُّبُوَّةِ أَحْسَدُ مِنْ بَطْنِ مَكَّةَ مَوْرِدِ الْأَشْهَادِ
 وَلِرَبِّهِ يَدْعُسُو وَيَأْمُرُ قَوْمَهُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَالْإِرْقَادِ
 وَمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ فِيهِ مَحْمِيَّةٌ بِالْحَقِّ بَاقِي وَهُوَ خَيْرُ مَفَادِ
 بِأَهْلِ مَكَّةَ فَاتَّبِعُوهُ يَزِدْكُمْ شَرَفًا عَلَى شَرَفِ مَدْيِ الْأَبَادِ
 (صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ وَسَلُّوا فَعَلَيْهِ قَدْ صَلَّى الْكَرِيمُ الْهَادِي)
 (صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّ الصَّبَا أَوْ غَرَدَتْ وَرَقُ رَوْضِ النَّادِي)
 وَكَذَلِكَ أَخْبَرَ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ قُسُ بْنُ سَاعِدَةَ إِيَادُ (٢)
 شَيْخٌ عَظِيمُ الْقُدْرِ يَبْلُغُ عُمُرَهُ سَبْعًا مِائَةً ثَابِتٌ الْأَوْتَادِ
 قَدْ قَالَ يَخْطُبُ رَاكِبًا عَكَاطِهِمْ (٣) مِنْ بَعْدِ وَعْظِ صَادِعِ صَلَاحِهِ (٤)

(١) ابن يَجِدْتَهَا كلمة تقال للعالم بالشيء والدليل الهادي ولين لا يبرح
 من قوله (٢) إِيَادُ أي متولى أمر الحي الذي هو إِيَادُ (٣) عَكَاطِ
 سوق من أسواق الجاهلية (٤) أي صلب قوى

قَدْ حَانَ حِينُ نَبِينَا وَأَظْلَمَ زَمَنٌ لَهُ كُونُوا عَلَى اسْتِعْدَادِ
 فَاسْعَوْا إِلَيْهِ وَآمِنُوا طُوبَى لَكُمْ إِنْ تَوَمَّنُوا وَتَصَدَّقُوا بَعَادِ (١)
 هِيَ خُطْبَةٌ سَجَدَتْ لَهَا أَهْلُ النَّهْيِ وَتَمَائَلَتْ طَرَبًا بِجِبَالِ الْوَادِي
 وَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ أَفْخَى سَامِعًا مِنْ حَضْرَةِ الصِّدِّيقِ مَعَ أَتْحَادِ
 (صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَسَلِّمُوا فَعَلَيْهِ قَدْ صَلَّى الْكَرِيمُ الْهَادِي)
 (صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّ الصَّبَا أَوْ غَرَّتْ زُرْقُ رَوْضِ النَّادِي)
 وَخَزِيمَةٌ تَحْرَمُ (٢) الْأُمُورَ وَشَادَهَا وَبِوَجْهِهِ نُورُ النَّبُوءَةِ بَادِي
 وَهَكَذَا بِمَذْرَكَةِ الَّذِي يَدْعُوهُ عَمْرًا وَيَسْطَعُ مِنْهُ نُورُ الْهَادِي
 وَالْعَبْقَرِيُّ (٣) الْقُطْبُ الْيَاسَ الَّذِي قَدْ كَانَ لِقَمَانًا كَثِيرَ سَهَادِ
 فِي صَلْبِهِ سَمِعَ النَّبِيُّ مَلِيًّا بِالْحَجِّ هَذَا غَايَةُ الْإِسْعَادِ

(١) قوله بَعَادِ المعاد يطلق على الآخرة والحج ومكة والجنة وبكليهما
 فسر قوله تعالى لِرَأْسِكَ إِلَى مَعَادٍ والمرجع والمصير فيقال في كل مقام
 ما يناسبه (٢) أي أصلح (٣) العبقرى هو الفريد الذي لا نظير له

وَالرُّسُلُ وَالْكِتَابُ الْكَرِيمُ بَشَرْتُ يَفِينَا مُوَلَّى (١) الْجَدَّاءَ لِلْجَادِي
 هُوَ رَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ وَمُرْسَلٌ لِجَمِيعِهِمْ وَلِصَامَتٍ وَجَادٍ
 هُوَ دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ فِي وَادِ ابْتَلَى بَشَرِي ابْنِ مَرْيَمَ مَبْرُئِي الْإِبْهَادِ
 وَيَجِدُهُ مُضَرَّ النَّبَى (٢) مُضَرَّ الْقَاوِ بَ بِحُسْنِهِ وَمَحَاسِنِ الْإِبْرَادِ
 وَتَزَارِهِمْ وَمَعْدِهِمْ عَدْنَانِهِمْ مِسْكِ الْخِتَامِ وَمُنْتَهَى الشُّجَادِ
 هَمَّتْ عَلَيْهِ رَحْمَةٌ مِنْهُلَةٌ وَسَقَتْ نَرَاهُ غَوَادِقُ وَغَوَادِي
 هَذَا هُوَ النَّسَبُ الْعَمِيقُ الْمُرْتَضَى لِأُولَى الرِّمَاءِ وَأَكْبَارِ النُّقَادِ
 نَظَمَتْ فَرَائِدَهُ السَّنِيَّةُ سُنَّةُ نَبِيَّةٍ مَوْصُولَةُ الْأَسْـنَادِ
 (صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَسَلِّمُوا) فَعَلَيْهِمْ قَدْ صَلَّى الْكَرِيمُ الْهَادِي
 (صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّ الصَّبَا) أَوْغَرَدَتْ وَرَقُ بَرُوضِ النَّهَادِي
 نَسَبُ بِهِ كَأَنَّ الْكَمَالَ فَكَامَلَتْ أَمَّا الَّذِي يُفَوِّحُ الْحَسَدَ الْآحَادِ

(١) الجداء هو العطاء والجدادى المستجدى أى طالب الجدوى (٢) أى
 جذبها إليه

| | |
|--|--|
| نَسَبُ لَهُ حَسَبٌ وَمَجْدٌ شَاحٌ | وَلَهُ مَنَاقِبُ جَمَّةٌ لَا عِدَادَ |
| نَسَبٌ بِهِ تَشْرُ الْبَشَائِرُ فَاتِحٌ | وَالثُّورُ فِي وَجْهِهِ الْمَسْرَةُ بَادِي |
| نَسَبٌ لَهُ شَرَفٌ وَعِزٌّ بِإِذْخٍ | عِدَدٌ وَلَيْسَ بِهِ دَخِيلٌ عِدَادِ |
| نَسَبٌ بِهِ صُجُجُ النَّبُوءَةِ لَأَمٌ | لَمَّا تَدَلَّتْ أَنْجُمُ الْمِيَالِدِ |
| نَسَبٌ بِهِ كَعَبُ السِّيَادَةِ رَاسِخٌ | فَوْقَ الثُّرَى بِالْأَدْنَامِ مُنَادِي |
| نَسَبٌ لَهُ رَقَبٌ بِعِمْدَةٍ مَصْعَدِ | صَعِدَتْ بِهِ فِي مَنَاقِبِ الْأَصْمَادِ |
| نَسَبٌ بِهِ الدِّينُ الْخَفِيفُ مُؤَيَّدٌ | وَالْبَيْتُ مَمْنُونٌ رَفِيعُ عِمَادِ |
| نَسَبٌ تَجَلَّى بِالتَّحْلِيلِ ضِيَاؤُهُ | مِنْ عُنْصُرِ أَشْعَمِيلَ بِالْإِفْرَادِ |
| نَسَبٌ أَقْدَمَ حَارَ الْحَامِدِ كُلَّهَا | مِنْ عَهْدِ آدَمَ لِلنَّسَبِ الْهَادِي |
| (مَسَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَسَلُّوا | فَعَلَيْهِ قَدْ صَلَّى الْكَرِيمُ الْهَادِي) |
| (صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّ الصَّبَا | أَوْ غَرَدَتْ وَرَقُ بَرُوضِ النَّادِي) |
| وَإِذَا الْكِتَابُ عَلَيْهِ أَتَى قَائِلًا | فِي السَّاجِدِينَ قَفَا شَاءَ عِبَادِ |

وَالْأَيْتِينَ أَقْرَأَ بِآخِرَتِهِمَا الْجِلَاءَ لِكُلِّ قَلْبٍ صَادِي
 وَقِرَاءَةُ الزُّهْرَا مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَنْتَ
 وَأَنَا خِيَارُ مَنْ خِيَارٍ مِنْ خِيَارِ
 (صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَسَلِّمُوا
 (صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّ الْمَسْبَا
 أَوْ غَرَدَتْ وَرُقُ بِرَوْضِ النَّادِي)
 نَسَبٌ تَقَعَلُ فِيهِ نُورُ نَبِينَا
 مِنْ طَاهِرِينَ لَطَاهِرَاتٍ مِهَادِ
 حَتَّى انْتَهَى نَحْوُ يَدَةِ الْعَقْدِ الَّتِي
 حَازَتْ لِحْجَةً طَارِفٍ وَتِلَادِ
 وَعَقِيلَةِ السَّادَاتِ آمِنَةِ الرِّضَا
 وَهَيْسَةِ زُهْرِيَّةٍ قُرْشِيَّةٍ
 وَلَهَا نِهَابَاتُ الْبِكْرَامِ مَبَادِي
 قَدْ أَلْهَمَ الرَّحْمَنُ نَبِيَّةَ حَجْدِهِ
 بِزَوَاجِهَا مِنْ (أ) طَاهِرِ الْأَبْرَادِ
 هُوَ قُرَّةُ الْعَيْنَيْنِ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ
 حَازَ الْكَمَالَ وَفَازَ بِالْأَسْبَابِ

وَحَوَارِقُ الْعَادَاتِ الْمُخْتَارِي
وَكَذَا بِحَالِ رِضَاعِيَّةٍ وَحَضَائِيَّةٍ
قَدْ أَرْضَعَتْهُ الْأُمُّ ثُمَّ نَوِيَّةٌ
قَالَتْ حَلِيمَةٌ قَدْ أَتَيْنَا مَكَّةَ
وَلَقَدْ أَبَانِي الْقَوْمُ الْفَقِيرَ الَّذِي
وَشِيَاهُنَا مَا إِنَّ تَبَضُّ بِفَطْرَةٍ
فَإِذَا بِشَيْبَةٍ قَدْ دَعَانِي يَتْنَهُ
فِيلَ ادْخُلِي فَرَأَيْتُ يَتْنًا عَاطِرًا
وَإِذَا بِأَمْنَةٍ الرِّضَا قَدْ أَقْبَلَتْ
فَسِرَرْتُ مِنْهَا بِالْحَبِيَّةِ وَاللِّقَا
وَإِذَا بِهِ الْبَسْدُ الْمُنِيرُ مَرْمَلُ
فَوَضَعْتُ كَفِّي فَوْقَ أُغْدِ صَدْرِهِ
فَوَجَدْتُهُ لِي قَدْ تَبَسَّمَ ضَاحِكًا
تَحْلِي وَمِيسَلَادٍ كَفَطَّرِ الْوَادِي
وَبُرْشِدِهِ يَدْعِي الْأَمِينَ الْهَادِي
مُحَلِّمَةً سَعْدِيَّةً الْأَبْجَدَادِ
وَالْعُسْرُ تَحْلِي مَقَلَّتِي بِسُهَا
أَدَّى لِنَقْصِ الدَّرِّ عَنْ أُنْدَادِي
وَالذُّودُ لَمْ يَتَمَحَّ لَنَسَا بِالزَادِ
يَتُّ الْهِنَا وَالْمَجْدِ وَالْأَمْدَادِ
وَسَمَمْتُ رِيحَ الْجُودِ وَالْأَسْعَادِ
وَتَهَلَّلْتُ بِمَسِيرَةٍ وَوِدَادِ
وَبِهَا وَصَلْتُ لِمَطْلَبِي وَمُرَادِي
بِحَادِ صُوفٍ عَاطِرِ الْأَفْرَادِ
وَعَلَيْهِ آثَارُ النُّعَاسِ الْبَادِي
وَالنُّورُ يَتَطَّعُ مِنْهُ مِلَّةُ الْوَادِي

أَعْطَيْتُهُ الشَّدَى الْيَمِينَ وَمَا بِهِ دُرِّ قَسْدَرٍ عَلَيْهِ بِالْأَمْدَادِ
 وَأَدْرَنُهُ نَحْوَ الشِّمَالِ قَسْرَدَهُ فَعَسْرَقْتُ سِرَّ الرَّدِّ وَالْإِفْرَادِ
 وَبِهِ تَوَسَّمتُ الْقَسَاعِسَةَ مِثْلَهُمَا يَاخُ لَهُ تُجَسِّلِي وَأَبِ قُسْوَادِي
 خَمَلْتُهُ وَذَهَبْتُ نَحْوَ بِيوتَا وَبَشَائِرُ الْخَيْرَاتِ مِنْهُ تُشَادِي
 (صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَسَلِّمُوا) فَمَلِيهِ قَدْ صَلَّى الْكَرِيمُ الْهَادِي
 (صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّ الصَّبَا) أَوْغَرَدَتْ وَرَقِي بِرَوْضِ النَّادِي
 سَعِدَتْ بِهِ سَعْدِيَّةٌ إِذْ أَسَلَمَتْ مَعَ زَوْجِهَا وَالْأَهْلِي وَالْأَوْلَادِ
 وَالسَّعْدُ طَرَزَ بِرُودِهَا وَاللَّهُ ضَا عَفَّ رِفْدَهَا قَسَمَتْ عَلَى الْأَجْوَادِ
 وَإِذْ كُرِّحَدِيثُ الشَّقِّ لِلصَّدْرِ الَّذِي هُوَ مِثْلُ شَقِّ الْبَدْرِ ذَاتِ الْعَبَادِ
 قَدْ شَقَّ عِنْدَ حَلِيمَةٍ فَأَتَتْ بِهِ فَلَا مِ خَوْفًا مِنْ قَسِيرٍ عَادِي
 حَاشَاءُ بَلْ أَمْلَاكَ مَوْلَاهُ أَتَتْ لِحْنَاهُ بِالْخَيْرِ وَالْإِسْعَادِ
 وَبِلَيْلَةٍ الْإِسْرَا أُعِيدَ الشَّقُّ مَعَ غَسَلٍ وَإِخْرَاجِ لَذَاتِ السَّوَادِ

بِالْعِلْمِ وَالْحِلْمِ الْعَظِيمِ وَبِالْهُدَى مِلَى الْقَوَادِ فَكَانَ خَيْرَ قُودٍ

(صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَسَلِّمُوا عَلَيْهِ قَدْ صَلَّى الْكَرِيمُ الْهَادِي)

(صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّ السَّبَا أَوْ غَرَدَتْ وَرَقُ بَرَوْضِ النَّادِي)

هَذَا وَبَدَأَ الْوَحْيَ بِالرُّؤْيَا الَّتِي كَانَتْ كَصُجِّ لَاحٍ بَعْدَ سَوَادٍ

وَأَتَى لَهُ جِبْرِيلُ بِالْغَارِ الَّذِي يُدْعَى حِرَاءَ بِالضُّبِيَاءِ الْبَادِي

وَالَّتِي قَدْ وَافَى بِأَوَّلِ مُنْزَلِ هُوَ سُورَةُ اقْرَأْ بِأَنَّا الْإِنْفِجَادِ

فَأَجَابَهُ الْهَادِي بِلَسْتُ بِفَارِي حَتَّى أَتَى بِالْجَمْعِ وَالْأَفْرَادِ

فَعَدَا رَسُولُ اللَّهِ بِقُرْأَتِهَا إِلَى يَعْلَمُ وَجِبْرَائِيلُ أَحْسَنُ بَادِي

وَأَتَى خَدِيجَةً وَهِيَ خَيْرُ نِسَائِهِ مُتَطَلِّبُ التَّزْمِيلِ بِالْأَبْرَادِ

وَأَقْرَأَ حَدِيثَ الْبَسْمِ بِالْوَحْيِ الَّذِي هُوَ فِي أَصَحِّ الْكُتُبِ بِالْإِسْنَادِ

وَبَقِيَ فَأَنْدَرُ مَعَ فَكَيْرٍ بَعْدَنَا وَبِهِمَا الرِّسَالَةُ أَشْرَقَتْ لِلْهَادِي

وَأَنَارَتْ الْأَكْوَانُ بِالنُّورِ الَّذِي لَا يَنْتَهِي أَبَدًا لَيْسَ مَعَادِ

لَمْ يَأَلْ جُهْدًا فِي الْبِشَارَةِ وَالنِّدَاءِ رَهْ وَاللَّعْنَةُ وَتَوَافِعِ الْإِرْشَادِ
 وَأَمَدَهُ مَوْلَاهُ بِالْفَتْحِ الْمُبِينِ ————— فِي وَنَصْرِهِ وَبِسَائِرِ الْأَمَدَادِ
 وَصَحَابَةٍ قَطَعَتْ سُبُوفَهُمُ الْعِدَا حَتَّى غَدَوْا لَهَا إِلَى الْأَسَدِ
 أَسَدٌ وَغَابَهُمُ الرِّمَاحُ وَجُوهُهُمْ يَبْضُ بِهَا سِيمَا الشُّجُودِ تُنَادِي
 شَهْبٌ تَوَاقِبُ لِلْكَهَانَةِ أَتَرَقَّتْ وَغَدَا بِهِمْ تَسْخُلُ لِكُلِّ سَوَادِ
 مَا زَالَ خَيْرُ الْمُرْسَلِينَ يَوْمَهُمْ وَيَعْمَهُمْ بِتَوَافِعِ الْإِرْشَادِ
 حَتَّى غَدَوْا لِلْمُسْلِمِينَ أَمَّةٌ وَهُمْ النُّجُومُ لِرَاحِ وَلِغَدَا
 وَنُجُومٌ هَجَرَتْهُ يَلُوحُ ضِيَاؤُهَا وَعَلَى فَمِ الْغَارِ الْجَمَامِ الشَّادِي
 وَالْعَنْكَبُوتُ عَلَيْهِ أَمْسَى نَامِيًا دِرْعَاهُ وَالْحَصْنُ الْحَصِينُ الْفَادِي
 حَقِظَ الْحَفِيفُ نَبِيَّهُ مِنْ عُصْبَةٍ جِهَلَتْ بِهِ مَعَ جَوْهَرِ الْأَقْصَادِ
 أَعْنَى أَبَاتِكِرِهِ وَالصِّدِّيقُ ذُو الْوَالِدِ ————— مَجْدِ الْعَتِيقِ وَسَيِّدِ الزُّهَادِ
 وَيَوْمَ هَجَرَتْهُ سُرَاقَةُ قَدْ جَرَى لِعُسْرِ رُومِ الْبُسْرِ مِنْ أَوْغَادِ (١)

وَلَدَى الْوُصُولِ لَقَدْ رَأَى فَرَسًا لَهُ سَاخَتْ قَسَائِمُهَا إِلَى الْإِكَادِ
 طَلَبَ الْأَمَانَ مِنَ النَّجَى خَلَّهَا وَأَسْرَهُ بِسِوَارِ كَسْرَى الْعَادِي
 وَلَأَمَّ مَعْبِدَ الْمَفَانِرِ إِذْ بَرَّتْ أَلْبَانُ بَحْفَاهَا بِدُونِ وَلَادِ
 وَالْدُرُّ يَنْبِيعُ مِنْ بَحَيْنِ الْمُصْطَقِ حَتَّى اكْتَسَفَى كُلُّ بِدُونٍ نَفَادِ
 طَابَتْ بِهِ أَرْجَاءُ طَبِيبَةٍ إِذْ غَدَّتْ أَنْصَارُهَا لِلنَّصْرِ فِي أَسْتِعْدَادِ
 قَدْ أَلَفَ الرَّحْنُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَجَاهُهُمْ مِنْ فِرْقَةِ الْأَضْدَادِ
 قَدْ أَيْدُوا الدِّينَ الْقَوِيمَ وَشَيَّدُوا بِجَهَادِهِمْ أَرْكَانَهُ بِشِيَادِ
 (صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَسَلِّمُوا فَعَلَيْهِ قَدْ صَلَّى الْكَرِيمُ الْهَادِي)
 (صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّ الصَّبَا أَوْغَرَدَتْ وَرَقٌ بِرَوْضِ النَّادِي)
 هَذَا وَبِحَسْرِ الْمُعْجِزَاتِ مُعْظَمُ مُتَلَاظِمُ الْأَمْوَاجِ لِلْوُرَادِ
 مِنْهَا انْشِقَاقُ الْبَدْرِ (١) نَبْعُ الْمَاءِ يَمِينُ الْأَصَابِعِ وَهُوَ دُونَ عَدَدِ

(١) قوله نبع الماء العاطف مقدر وحذفه جازع عند ابن مالك ولو في غير
 سرد الأعداد

غَزَى بِصَاعٍ فَحَوَّ أَلْفَ جَانِعٍ أَرَوَى بِصَاعٍ فَحَوَّ أَلْفَ صَادِي
 وَجَبُودُ أَجْجَارٍ وَأَشْجَارٍ لَهُ وَسَلَامُهَا مَكْتَحِيَّةُ الْعَبَادِ
 وَسُقُوطُ أَصْنَامٍ بِحَالٍ كَعَبَةٍ مِنْ دُونِ آلَاتٍ لَهُ (١) وَجِلَادِ
 وَجَامُ مَكَّةَ قَدْ أَظْلَمَ جَنَابُهُ فَهُوَ الْخِيَامُ سَمَتْ بِدُونِ عِمَادِ
 وَجَبُودُ أَعْنَامٍ وَتَسْبِيحُ الْحَصَى وَكَذَا الْغَمَامُ أَظْلَمَ فِي الْوَادِي
 وَالشَّمْسُ بَعْدَ مَغِيبِهَا رُدَّتْ لَهُ وَالصَّخْرُ لَأَنَّ إِلَى النَّبِيِّ الْهَادِي
 وَعَلَا عَلَى أَحَدٍ قِمَاسَ كَأَنَّهُ أَرْجُو حَةً فَقَدْ دَا إِلَيْهِ يُنَادِي (٢)
 وَخَيْنٌ جَذَعٌ قَدْ غَدَا مَتَوَاتِرًا وَإِلَيْهِ ضَمٌّ فَإِنَّ كَالْأَوْلَادِ
 وَلَهُ الْجَمَالُ شَكَّتْ وَنَحَرَتْ سَجْدًا فَأَجَابَهَا بِالْعَطْفِ وَالْإِسْدَادِ

(١) وجلاد أي ضرب (٢) أي بقوله اثبتأحد الحديث (٣) وما
 أحسن قول بعضهم

وحن إليه الجذع شوقاً ورقة ورجع صوتاً كالعشار مردداً
 فبادره ضماً فحن لوقته لكل امرئ من دهره ما تعودا

وَالذُّبُّ أَرْشَدَ رَاعِيًا لِرِسَالَةٍ وَالضَّبُّ قَدْ لَبَّاهُ بِالْأَشْهَادِ
قَدْ تَطَّعَ الدَّرَّالَتَيْنِ فَأَسْلَمَ الصَّيَادُ مَعَ أَلْفِ بَدُونٍ جِهَادِ
وَبِهِ اسْتَجَارَتْ ظَبِيَّةٌ فَأَجَارَهَا إِذْ حَلَّهَا مِنْ شِدَّةِ الْاَوْتَادِ
قَدْ أَرْضَعَتْ أَوْلَادَهَا وَأَنْتَ لَهُ نَسِي فَأَخْلَاهَا مِنَ الصَّيَادِ
طَرِبَتْ وَقَدْ ضَرَبَتْ بِأَرْجُلِهَا الثَّرَى وَغَدَّتْ بِتَوْحِيدِ الْإِلَهِ تُنَادِي
قَدْ رَدَّ عَيْنِي قَتَادَةً بِمَيْمَنِهِ فَقَدَّاهَا بِهَا حَكُوقُهَا الصَّيَادِ
وَبِتَفَلُّةٍ فِي الْبَيْتِ أَمْسَى مَاؤُهَا عَذْبًا بِهِ يَرَوِي غَائِلُ الصَّادِي
وَبِتَفَلُّةٍ دَاوَى الْعَلِيلَ مِنَ الضَّنَى وَبِمَيْمَنِهِ أَمْسَى هَمِيمُ الْفَوَادِ
وِذْرَاعُ ذَاتِ السِّمِّ قَدْ نَطَقَتْ لَهُ بِالْبَيْتِ لَمَّا قُتِلَتْ فِي الزَّادِ
وَأَنْتَ لَهُ نَجَالَةُ الْحَطَبِ الَّتِي فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنَ الْأَنْسَادِ
وَالْفَهْرُ فِي يَدِهَا وَمَا بَصُرَتْ بِهِ نَبَاتُهَا نَبَاتُ مَدَى الْآبَادِ
وَعُكَّاشَةٌ قَدْ عَادَ بَزْلُ الْعُشْبِ فِي يَدِهِ الْمَهْمَدِ كَامِلِ الْإِحْدَادِ
وَكَيْفَاكَ بِالْقُرْآنِ مُعْجَزَةٌ لَهُ تَبْقَى إِلَى يَوْمِ الْقِيَامِ وَشَادِي

هُوَ دَعْوَةٌ هِيَ حُجَّةٌ فِي نَفْسِهَا بِاللَّفْظِ وَالْمَعْنَى بِلاَ اسْتِيعَادِ
قَطَعَتْ بِلَاغَتُهُ لِسَانَ مُعَارِضٍ بِسُيُوفِ اسْتَلَّتْ مِنْ الْأَنْجَادِ
وَالْمُحْجَرَاتُ بِهِ عَلَى تَقْرِيبِهَا سَبْعُونَ أَلْفًا لِأَنَّهُ نَادَى
لَا تَسْأَلَنَّ عَنِ الشَّمَائِلِ لَهَا لَا تَقْتَرِي بِمَرَاتِبِ الْأَعْدَادِ
لَمْ يَخْلُقِ الرَّحْمَنُ حِلَّ جَلَالِهِ كَنِيْشًا مِنْ مَبْدَأِ الْإِيجَادِ
فَالْتَفَرُّ يَسْمُ عَنْ جَوَاهِرِ لُؤْلُؤٍ أَوْ أَلْفُ حُجُورٍ رَبًّا بِرَوْضِ نَادَى
وَالسِّنُّ مِنْهُ مُفْلَجٌ وَالْوَجْهُ مِنْهُ مُبِجٌ وَالْحُسْنُ مِنْهُ أَوْ رَادِ
مَا شَاءَدَتْ عَيْنَاكَ مِثْلَ جَلَالِهِ فَالْطَّرْفُ يَحْرُسُ لِلْأَسِيلِ النَّادَى
وَالْأَنْفُ مِنْهُ قَدْ حَلَا عَرْنَانُهُ حَارَ الْعُلَا مِنْ ذَا يُضَاهِي الْهَادَى
وَأَزْجُ أَدْعَى شَنِيمٍ فِي أَهْدَاهِ وَطَفٌ بِحَبْنَةِ الْهِلَالِ يُنَادَى
تَقَمُّ عَظِيمُ الْجِسْمِ شَتَّى الْكَفِّ طَلَقَ الْوَجْهَ بِمَنْحِ سَائِرِ الْوُرَادِ
مَا لَمْ يَرَى طُولٌ وَلَا قَصَرٌ بِهِ بَلْ ذُو اعْتِدَالٍ لَاحَ لِلْأَشْهَادِ
وَأَعْرَابُ أَهْدَبِ الْأَجْفَانِ ذُو رَأْسٍ عَظِيمٍ خُصَّ بِالْإِرْشَادِ

ذُو حَيَّةٍ عَظُمَتْ بِكُلِّ مَهَابَةٍ قَدْ شَابَهَا شَيْبٌ قَلِيلٌ بِأَدَى
 وَفِيمَ ضَلَبٍ أَشْنَبَ بِلِسَانِهِ خَزَنْتَ كُنُوزَ الْوَحْيِ وَالْإِمْدَادِ
 وَالزُّنْدُ وَالْعُنُقُ الْكَرِيمُ تَشَا كَلَا طُولًا وَطَوَلًا وَاقِصْرَ اسْتِمْدَادِ
 وَلَهُ الْحَيَاءُ مَعَ الْحَيَاءِ تَحِيَّةٌ فَتَرَاهُ بِمَحَرِّ الْجُودِ وَالْإِسْعَادِ
 سَهْلٌ عَلَى مَنْ ظَلَّ فِي ظِلِّ الْهَدَى صَعْبٌ عَلَى مَنْ ضَلَّ بِالْإِلْحَادِ
 ضَمُّهُ الْكَرَادِيسَ الَّتِي مِثْلُهَا وَبِهَا يَفْسُقُ بِرَأْمَةِ الْآسَادِ
 لَمْ يَبْدِ لِلْجِبَالِ مِنْ خَجَرٍ وَإِنْ طَالَ الْجُلُوسُ وَزَادَ عَنْ مُعْتَادِ
 بِالْأَشْكَالِ مِنْ خَيْرِ الشَّعِيرِ قَدْ اكْتَفَى زُهْدًا فَطَهَ أَزْهَدُ الزُّهَادِ
 مَعَ أَنَّ مِفْتَاحَ الْكُنُوزِ لَهُ انْتَمَى فَاخْتَارَ كَثْرَ الزُّهْدِ بِالْأَفْرَادِ
 مَاذَا يَقُولُ الْمَلِيعُونَ وَذِكْرُنَا بِالسَّدْحِ لِلْعَلَّاقِ الْعَظِيمِ مُنَادِ
 فَاقْتَعِ بَنَزْرٍ مِنْ ثَمَائِلِ مَنْ عَلَا خَلْقًا وَخُلُقًا سَائِرَ الْعِبَادِ
 (صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ وَسَلِّمُوا) فَعَلَيْهِ قَدْ صَلَّى الْكَرِيمُ الْهَادِي
 (صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّ الصَّبَا) أَوْغَرَّتْ رَوْقَ رَوْضِ النَّادِي

رَجَعُ لِمَا قَدْ كَانَ لَيْلَةً جَمِيلَةً مِنْ كُلِّ أَمْرٍ خَارِقٍ لِلْعَادِي
 حَلَّتْ بِهِ فِي الشَّعْبِ حِينَ بَنَى بِهَا وَتَعَدَا الْبَشِيرُ بِالْبَشِيرِ يُنَادِي
 نَادَى الْمُنَادِي فِي السَّمَاءِ وَصِفَاحِهَا وَالْأَرْضِ فِي صَهْرَاتِهَا وَوَهَادِ (١)
 ذِي لَيْلَةٍ النَّشْرِ بِالنَّشْرِ الشَّرِيفِ مِنَ الْغُيُوبِ لِعَالَمِ الْإِبْرَاجِ
 وَيَبْطُنِ آمِنَةً اسْتَقْرَضِيَاؤُهُ (٢) طُوبَى لَهَا طُوبَى مَدَى الْآمَادِ
 قَلَّهَا الْهَنَا وَلَهَا الْمُنَى وَلَهَا الْغِنَى وَلَهَا السَّنَاءُ مَعَ السَّنَى الْمُنَادِي
 حَلَّتْ بِخَيْرِ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدٍ ظَفِيرَتْ بِأَفْصَحِ نَاطِقٍ بِالضَّادِ
 وَلَهَا حَيَاةُ الْجَنَّةِ بَعْدَ مَمَلَّتِهَا كَأَيْسَرِ عِبَادَةِ اللَّهِ لِلْأَشْمَادِ
 وَبِذَلِكَ قَدْ صَحَّ الْحَدِيثُ وَمَنْ يَقُلْ بِخِلَافِهِ فَعَلَى الْحَقِيقَةِ عَادِي

(١) الصهوات هي الأماكن المرتفعة والوهاد الأماكن المظلمة المنخفضة
 (٢) ذكر السهيل في التعريف والاعلام أن أصل شجرة طوبى في
 قصر النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة ثم تنقسم فروعهما على منازل أهل
 الجنة كما تشر منه العلم والإيمان على جميع أهل الدنيا وهذه الشجرة من
 شجر الجوز اهـ من حياة الحيوان الكبرى

وَأَقَدَّ رَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ مُسْنَدًا وَكَذَا الْخَطِيبُ رَوَاهُ بِالْإِسْنَادِ
عَمَّنْ لَهَا آيَاتُ نُورٍ أَشْرَقَتْ هِيَ عَائِشَةُ زَوْجِ النَّبِيِّ الْهَادِي
وَكَذَلِكَ ابْنُ عَسَاكِرٍ وَالْقُرْطُبِيُّ وَابْنُ الْمُسَيَّرِ مِنْهُجِ الْإِرْشَادِ
وَكَذَا السَّهْبِيُّ مُسْنَدًا فِي رَوْضِهِ وَكَذَا ابْنُ شَاهِينَ أَبُو الْأَعْدَادِ
وَرَأَيْتُ هَسَنًا لِلْجَلِيلِ مُحَمَّدٍ يَحْسِي الْوَلَاتِي مَغْسِرِي بِلَادِ
وَأَنَّى لَهَا آتٍ فَقَالَ لَهَا أَبْشِرِي فَلَقَدْ حَلَّتْ بِأَفْضَلِ الْعِبَادِ
هُوَ سَيِّدُ الدُّنْيَا وَعَرْشُ سَمَائِهَا وَالْكُلُّ مِنْ نُورِهِ وَقَادِ
وَانْكِبَتْ الْأَصْنَامُ كَالْبُذْنِ الَّتِي فُحِـرَّتْ لِعَبْدِ اللَّهِ لُورَادِ
وَتَذَكَّرْتُ سُرُورَ الْمُلُوكِ لِحَالِهِ وَغَدَّتْ بِهِ مَقْلُوبَةً الْأَعْوَادِ
وَالْأَرْضُ قَدْ ضَحِكَتْ فَصَفَّقَتْ دَوْحَهَا (١) لَمَّا تَبَسَّمَ ثَغْرُ حَزْنِ الْوَادِي
وَأَصَابَهَا الْوَسْمِيُّ (٢) وَهِيَ وَسِيمَةٌ فَأَنْتِ بِمَحْمِلٍ بَعْدَ عَقْمِ بَادِي

(١) الدوحة الشجرة العظيمة والمراد جميع الشجر (٢) أول المطر

عَمَّ الْحَيَاتِ تَمَمَّتْ أَكْلُهَا (١) وَتَأَزَّرَتْ أَهْضَامُهَا (٢) بِحِبَادِ (٣)
 فَكَأَنَّ زَهْرَ نَجْمِهَا زَهْرُ النَّجْوِ مِ الزَّاهِرَاتِ بِلَيْلَةِ الْإِسْعَادِ
 وَالْوُرُقُ فِي وَرْقٍ شَدَّتْ بِغُصُونِهَا كَطِبَاءٍ طَيِّبَةٍ حِينَ جَاءَ الْهَمَادِ
 أُمِسَتْ رِيَاضًا لَا يَطِيرُ غُرَابُهَا (٤) نَمَرَاتُهَا تَهْدِي إِلَى الْأَعْوَادِ (٥)
 جَلَّانٍ قَدْ جُمِعَ يَوْمٌ وَاحِدٍ لِلدِّينِ وَالْدُّنْيَا بِمَخْرَجِ عِبَادِ
 كَانَتْ قُرَيْشٌ ذَاقَتِ الضَّنْكَ الَّذِي قَدْ أَتَسَّبَ الْأَطْفَارُ بِالْأَجْلَادِ
 وَاجْتَذِبُ كَانَتْ عَلَى جَوَادِ أَشْهَبَ وَيَدُ الزَّمَانِ بِخِيْلَةٍ بِالزَّادِ
 وَسُرُورُهُمْ قَدْ قُصَّ مِنْهُ جَنَاحُهُ وَرِيَاضُهُمْ لَيْسَتْ ثِيَابَ حِدَادِ
 جَذِبُ بِهِ عَيْسَتْ وَجَعَهُ رِيَاضُهُمْ وَعُيُونُهَا اسْتَدَّتْ بِتَقَعِ رَمَادِ
 فَأَتَاهُمُ الرِّقْدُ الْعَظِيمُ وَعَامَهُ تَمْسُوهُ عَامُ الْفَقْ وَالْإِرْفَادِ

(١) الأماكن المرتفعة (٢) الأماكن المنخفضة (٣) أي زعفران
 (٤) لكثرة خصمها وغنائها (٥) ذوالاعواد هو جعداً كثيف من عصفى
 كان من أهل زمانه ولم يكن يأتي سريره حائف الأمن ولا دليل الاعز
 ولا جائع الاشبع

وَجُمَادَى قَدْ أَمَسَتْ رَبِّعَامُتُهُ
 تَهْمَى الْعَهَادَ وَكَانَ عَامَ جُمَادِ (١)
 جَنَّاتُ عَدْنٍ وَالسَّمَوَاتُ الْعُلَى
 قَدْ فُتِحَتْ فِي لَيْلَةِ الْمِيلَادِ
 وَالشَّمْسُ قَدْ كَسِبَتْ بُرُوجَ جَالِهَا
 نُورًا يُعَادِلُ نُورَهَا الْإِيحَادِ
 كَشَفَتْ تَقَابَ جَالِهَا عَنْ وَجْهِهَا
 وَغَمَلَتْ تَمِيسُ بَغْضِنِهَا الْمِيَادِ
 وَنِسَاءُ ذَلِكَ الْعَامِ قَدْ وَلَدَتْ ذُكُورًا
 رَأَى كُلُّهُمْ كَرَامَةَ الْهَادِ
 (صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَسَلُّوا
 فَعَلَيْهِ قَدْ صَلَّى الْكَرِيمُ الْهَادِ)
 (صَلِّ عَلَى اللَّهِ مَا هَبَّ الصَّبَا
 أَوْغَرَدَتْ وَرَقِي بِرَوْضِ النَّادِ)
 وَتَشَقَّقُ الْإِبْوَانُ أَصْكَرُ آيَةٍ
 وَسُقُوطُ شُرَفَاتٍ عُلَّتْ كَعِمَادِ
 كَسَرَى بِنَاءَ مُشِيدَا وَمَمَرَدَا
 وَمُعْصِدَا وَمُؤِيدَا بِإِيَادِ
 وَالْمُؤِيدَانُ (٢) أَفَادَهُ إِنِّي أَرَى
 إِبِلًا صَاعِبًا وَهِيَ ذَاتُ قِيَادِ
 فَادَتْ لَهَا خَيْلًا عَرَابًا جَاوَزَتْ
 عَرْضًا لِدَجْسَلَةَ وَاقْتَفَتْ لِسِلَادِ
 وَالنَّارُ قَدْ تَجِدَتْ وَمَا تَجِدَتْ لَهُمْ
 مِنْ أَلْفِ عَامٍ قَبْلَ ذَا الْإِتْجَادِ

(١) أَيْ جَدِبَ (٢) الْمُوْبِدَانِ قَاضِي شَرِيعَتِهِمْ

مَا بِأَلْهَا خَجِدَتْ بِلَيْلَةٍ مَوْلِدٍ مَعَ صَكْرَةٍ انْخَدَامٍ وَالْإِبْقَادِ
 مَا ذَاكَ إِلَّا سِرٌّ أَفْضَلَ حُرْسِلٍ خَجِدَتْ بِهِ أَنْفَاسُ نَارِ الْوَادِي
 وَبُحَيْرَةٍ كَانَتْ لِسَاوَةٍ قَدِجَرَتْ فِيهَا جَوَارٍ (١) لِلْقَرَى وَبِلَادِ
 غَاصَتْ وَقَدْ نَشِفَتْ بِلَيْلَةٍ مَوْلِدٍ غَمِضًا وَمَارَتْ حَتَّى لَهُمْ بَشَادِ (٢)
 تِلْكَ الْخَوَارِقُ دَعَزَعَتْ كَسْرَى وَدِنْ دُونَ الَّذِي يَعْرِوهُ خَرَطُ قَتَادِ (٣)
 لَمْ يَسْتَطِيعْ كَيْفَ مَانَ أَمْرُهَا لَهْ عَنْ أَهْلِ مَشُورَةٍ آدِيهِ هَوَادِي (٤)
 فَأَرَاهُمْ مَا حَسَلَ فِي إِيوَانِهِ وَتَرَادَفَ الْأَخْبَارِ وَالْقُودِ
 تَعَبُوا وَمَا تَعَبُوا لِأَمْرِ هَبِينِ وَاسْتَشْعَرُوا بِشَعَائِرِ الْإِبْعَادِ
 وَالْمَوْبِذَانُ أَجَابَ عَنْ تَأْوِيلِهَا بِحُدُوثِ أَمْرِ مِنْ أُولَى الْإِنْبَادِ
 فَأَشَارَ لِلنَّعْمَانِ (٥) أَرْسَلَ عَالِمَا شَيْخًا صَكِيرًا فَاتَّقَى الْأُنْدَادِ
 فَدَعَى لَهُ عَبْدُ الْمَسِيحِ (٦) فَمَارَى بِالْمُضْمَرَاتِ وَلَا شَيْءَ لِقُودِ

(١) أى سفن (٢) أى قليل الماء (٣) شجرة شوك صلب (٤) أى
 متقدمين لديه (٥) النعمان هو ملك العرب (٦) ابن أنخت مطيح

بَلْ قَالَ هَذَا الْعِلْمُ عِنْدَ سَطِحِنَا هُوَ شَامَةٌ لِلشَّامِ غَيْبُ الصَّادِي
 رَكِبَ (١) الْبَرِيدُ عَلَى جَنَاحِ نَعَامَةٍ فَأَتَى سَطِحِنَا طَالِبَ اللِّحَادِ
 فَغَدَا يُنَادِيهِ بِشِعْرِ رَأْتِي وَسَطِجُ لَمْ يَنْبَسْ (٢) لَهُ يُعْرَادِ
 هَذَا وَبَعْدَ الْجَهْدِ فَتَحَ عَيْنَهُ وَأَتَى بِفَصْلِ خَطَا بِهِ الْوَحَادِ (٣)
 ذَكَرَ الْقَضَايَا وَالْجَوَابَ مُفَصَّلًا وَتَجَمُّدًا بِالسَّجْعِ وَالْإِنشَادِ
 إِذْ قَالَ مَا مَعْنَاهُ مَهْمَا أَسْفَرَتْ تِلْكَ التِّسْلَاوَةُ فِي قُرَى وَبِلَادِ
 وَهَرَاوَةُ الْمُبْعُوثِ وَالنَّارُ أَخَذَتْ وَبُحْبُورَةٌ غَاصَتْ هُنَاكَ فَنَادِ
 قُلْ بِأَبْلِ لَيْسَتْ تَحْمِلُ إِقَامَةً لِلْفُرْسِ مَعَ أَفْرَاسِ ذَلِكَ الْوَادِي
 وَالشَّامُ قُلْ لَيْسَتْ بِشَامِ سَطِحِهَا شُرَفَاتُهُمْ عَمَدَتْ مُلُوكُ التَّنَادِي
 وَجَمِيعُ مَا بَأَنِيهِمْ آتٍ لَهُمْ ثُمَّ انْقَضَى فَحَسِبْ لَهُ يُنْفَادِ
 عَبْدُ الْمَسِيحِ غَدَا لِمَكْسَرِي صَارِحًا يَجْمِيعُ مَا أَبْدَى سَطِجُ وَسَادِ

(١) البريد هو عبد المسيح وقوله على جناح نعامة يقال ذلك للقاصد
 المستعجل جدا (٢) أي لم ينطق (٣) أي السريع

فَأَقَادَهُ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ مَلُوكًا مَعَ أَرْبَعِ تَلَقَّى أُمُورَ مَبَادِي
 قَدْ ظَنَّ عُمَرَ الْمَلِكُ عُمَرَ فَقَتْسٍ (١) أَيُّ أَلْفِ عَامٍ وَهُوَ رَجَعُ رَمَادٍ
 فَخُزِّمُوا وَالْحَقُّ مَرَّقٌ شَمَلٌ مِنْ قَدْ مَرَّقَتْ يَدُهُ كِتَابَ الْهَادِي
 أَحْسَنَ بِهَا مِنْ قِتْلَةٍ بِيَدِ ابْنِهِ وَبِهَا سُقُوطُ الْمَلِكِ غَيْرُ مُعَادٍ
 وَقَدْ اسْتَجِيبَ إِلَى الرَّسُولِ دُعَاؤُهُ وَأَقَادَهُ جِبْرِيلُ بِالْإِفْقَادِ
 وَلَهُ الدُّعَاءُ الْمُسْتَجَابُ كَمَا دَعَا لِلْهَبْرَةِ أَمْسَى الْبَحْرُ فِي اسْتِمْدَادِ
 فَخُزِّبَتْ أَوْطَانُهُمْ وَتَسَلَّاتْ فَيُثَانُهُمْ بِسَلْسِلِ الْأَصْفَادِ

(١) الفقتس بالفاء والقاف المفتوحين والنون المشددة المفتوحة
 كجلس طائر بالهند يضرب به المثل في البياض له منقار طويل فيه ثلاثمائة
 وستون نقبة على عتد أيام السنة إذا صوت يخرج من كل واحد منها
 صوت حسن يعيش ألف سنة وإذا انتهى أجله وألهمه الله ذلك دخل
 عشه ونفخ فيه فيحدث في العش أصوات مطربة فيحترق العش بنار يحدث
 فيه ويحترق ذلك الطائر في العش حتى يصير رمادا ثم يخلق الله من ذلك
 الرماد بعد ثلاثة أيام ذلك الطائر مرة أخرى ثم إذا انتهى أجله فعل مثل
 ما فعل الأول وهم جرا اه نسوق

فِي عَهْدِ عُثْمَانَ الشَّهِيدِ الْمُرْتَضَى هُوَ ذُو النُّدَى وَنِدَاءُ عَمِّ النَّادَى
 وَلِسَانُ حَالِ الدُّعْرِ يَخْطُبُ عَنْهُمْ لِلْسَامِعِينَ بِخَبَرِ الْإِنشَادِ
 بِأَيِّهَا الْمَعْرُورُ بِالذُّبَا اعْتَبِرْ بِدِيَارِ كَسْرَى مَعَ عُدُودِ عَادِ
 كَانَتْ مَنَازِلَ لِللُّوْكَ فَأَصْبَحَتْ قَفَرًا بِمَحَادَّةِ الزَّمَانِ الْعَادِي
 أَمْسَتْ (١) بِخَوْفِ الْعَبْرِ يَغْوِي حَوْلَهَا ذَنْبٌ يُجَاوِبُهُ (٢) صَدَى الْأَجْنَادِ
 وَسَرَاقَةٌ قَدْ أَلْبَسُوهُ سِوَارَهُ وَبِذَاكَ أَخْبَرَهُ النَّبِيُّ الْهَادِي
 (صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَسَلِّمُوا فَعَلَيْهِ قَدْ صَلَّى الْكَرِيمُ الْهَادِي)
 (صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّ الصَّبَا أَوْغَرَدَتْ وَرْقٌ بِرَوْضِ النَّادِي)

(١) قوله بخوف العبر يطلق الخوف على وادي بارض عاد جاور رجل اسمه
 حمار ويقال أكفر من حمارهوا بن مالك أو مويلع كان مسلماً أربعين سنة
 في كرم وجود فخرج بنوه عشرة للصيد فأصابتهم صاعقة فهلكوا فكفر
 وقال لا أعبد من فعل بني هذا فأهلكه الله تعالى وأخرب واديه فضرب
 بكفره المثل والغير هو الحمار ومنه نعم السير على بش العير اه (٢) يطلق
 الصدى على الجسد من الآدمي بعد موته وعلى طائر يخرج من رأس
 المقتول إذا بلى برغم الجاهلية

رَجَعُ لِمَا قَدْ صَارَ لَيْلَةً مَوَالِدٍ مِنْ مُطَرِّبٍ وَمُرَقِّصٍ اِفْوَادِ
 قَالَتْ قَسْرِ يَدُهُ عَصِيرَهَا وَزَمَانِهَا لَمَّا أَحَسَّتْ بِالْمَضِيِّاءِ الْيَادِ
 قَدْ كُنْتُ قَبْلُ وَحِيدَةً فِي مَنَزِلِي وَابْتَدَأْتُ عِنْدَ طَوَافِهِ الْمُعْتَادِ
 فَسَمِعْتُ أَمْرًا هَاتِي هُوَ وَجِبَتُهُ فَإِذَا بَجْنَاهُ مَائِعُ بِفُسْوَادِي
 فَأَزَالَ عَنِّي الرَّعْبَ وَالْفَرَعِ الَّذِي قَدْ كَانَ بِي وَوَرِثَ بِذَلِكَ زِنَادِي
 ثُمَّ التَفْتُ وَقَدْ مَنَحْتُ بِشَرِبَةٍ بَيْضَاءَ تَشْفِي ظِمَائِي الْأَسْجَادِ
 فَسَرَبْتُ مِنْهَا مَا اسْتَطَعْتُ شَرَابَهُ وَلِسَانُ حَالِ الْمَاءِ قَالَ ارْدَادِي
 فَأَصَابَنِي نُورٌ عَظِيمٌ بَادِخُ وَابْيَضَ وَجْهُ اللَّيْلِ بَعْدَ سَوَادِ
 ثُمَّ التَفْتُ وَقَدْ تَطَرْتُ لِنِسْوَةٍ كَالنَّخْلِ قَدْ أَحْدَقْنَ حَوْلَ مِهَادِي
 فَعَجِبْتُ حَتَّى قُلْتُ كَيْفَ عَمِلْنَ بِي وَالْأَمْرُ مَسْتُورٌ عَنِ الْآحَادِ
 فَإِذَا هُمُ الْعُسْدَرَا وَأَسِيَةُ الرِّضَا وَحِسَانُ بَحْنَانٍ بِرَّسَمِ الْهَادِي
 وَعَرَفْتُهُنَّ بِقَوْلِهِنَّ وَطُولِهِنَّ* وَضَوْوِهِنَّ وَحَالِهِنَّ يُنَادِي
 وَإِذَا بِدِيَاكِجٍ بِمَدٍّ وَقَائِلِ مِنْهُ احْفَظُوا مِنْ أَعْيُنِ الْحُسَادِ

وَإِذَا بَجُوشُ الطَّيْرِ غَطَّتْ شَجَرَتِي وَلَهُمْ نَعُوتُ الْحُسَيْنِ وَالْإِمْدَادِ
 وَرَأَيْتُ أَعْلَامَ الْهَنَا بِمَشَارِقِ وَمَغَارِبِ وَبِكَعْبَةِ الْأَشْهَادِ
 وَإِذَا الْخَاصُّ أَلَمَّ بِي وَالطَّلَقُ قَدْ وَافَى قَوَاقِي الْبَدْرِ فِي الْمِعَادِ
 فَوَضَعْتُ خَيْرَ الْعَالَمِينَ مُجَمِّدًا وَلَهُ مُجَسِّدُ الْكُتُبِ الْعِبَادِ
 (صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَسَلِّمُوا فَعَلَيْهِ قَدْ صَلَّى الْكَرِيمُ الْهَادِي)
 (صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا عُبِّ الصَّبَا أَوْ غَرَّدَتْ وَرَقٌ بِرَوْضِ النَّادِي)
 وَالشُّهْبُ قَدْ سَجَلَتْ لِطَلَامَةِ نُورِهِ كَسَجُودِهِ فِي لَيْلَةِ الْمِيلَادِ
 وَرَأَيْتُ نُورًا خَارِجًا مَعَهُ يَدَّتْ مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ فِي ذَا الْوَادِي
 وَنَظَرْتُهُ فَإِذَا بِهِ رَمَقَ السَّمَاءِ وَأَخُو الْمَعَالِي لِلْعَالَمِ الْيَادِي
 وَوَلَدْتُ حَضْرَتَهُ بِلَا قُدْرَةٍ مَقْطُوعِ سِرِّ ذَا خِتَانِ الْيَادِي
 وَبِعَهْدِهِ الْعَالِي تَسْلَمُ وَاهْتَدَى إِلَيْهِ فَهُوَ الْمُهْتَمِسُ بِالْهَادِي
 وَعَلَى يَدِ الشُّفَاءِ كَانَ خُرُوجُهُ وَلَقَدْ شَقَقْنَا بِالْحَدِيثِ النَّادِي
 أُمُّ ابْنِ عَوْفٍ أَخْبَرَتْنَا أَنَّهُ حَمْدُ اللَّهِ لَدَى عَطَاسِ رِشَادِ

فَسَمِعْتُ أَمْلًا كَأَنَّ شَجْنَهُ قَدْ أَحْلَى كَلَامَ الْهَادِ فَوْقَ مِهَادِ
قَالَتْ يَتِيمُهُ عَقَبْدَهَا أُمُّ النَّبِيِّ * الْهَاشِمِيُّ الطَّاهِرُ الْأَجْسَدُ
وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَحَابَةَ بَيْضَاءَ قَدْ سَتَرَتْهُ ثُمَّ جَمَعَتْ صَوْتٌ مُنَادِي
طُوفُوا بِهِ بِعِشَارِقٍ وَمَغَارِبِ صَكَّى بِمَرْفُوعٍ بِأَجْدِ الْجَادِ
وَيُوصِفُهُ وَبُصُورَةٌ قَدْ كُنَتْ وَبِمَائِلٍ جَلَّتْ عَنِ التَّعْدَادِ
وَلِيَعْلَمُوهُ مَا جَى الشِّرْكَ الَّذِي يُوجِدُهُ يُجْحَى مِنْ الْأَطْوَادِ
وَنَظَرَتْهُ فَإِذَا بِهِ بَدْرٌ أَلْبَحَى وَالْمِسْكُ يَنْفَعُ فِي الرُّبَا وَوَهَادِ
ثُمَّ انْجَلَّتْ عَنْهُ السَّحَابَةُ فَأَيْضًا لَحِيرَةٌ تُسْقَى بِقَطْرِ (١) عِهَادِ
مَطْوِيَّةٍ وَالْمَاءُ مِنْهَا نَابِغٌ طَبَا شَلِيلًا مُوَلِّقَ الْأَفْرَادِ
وَإِذَا يَقُولُ يَقُولُ بَحْ بَحْ دَخَلَ الْأَنَامُ بِقَبْضَةٍ لِلْهَادِي
وَأَنقَادَتِ الدُّنْيَا إِلَيْهِ بِأَسْرِهَا وَغَدَّتْ بِقَبْضَتِهِ لِيَوْمِ تَنَادِي
وَرَأَيْتُ إِبْرِيْقًا وَطَسَّتْ زُمُرْدُ وَحَرِيرَةٌ بَيْضَاءَ مَسْجَعِ أَشْهَادِ

نَشْرَ الْحَسِيرَةِ رَبِّهَا عَنْ خَائِمٍ مِنْ دُونِهِ قَدْحَارَ كُلِّ فُؤَادٍ
 وَعَدَا يُكْرِرُ غَسْلَهُ سَبْعًا عَدَّتْ فِي الطَّيِّبِ بِالْأَيْتِيقِ ذِي الْأَمْدَادِ
 مِنْ بَعْدِهِ خَتَمَ الْأَمِينُ مُحَمَّدًا وَبِهِ خَتَامُ الْمُسْلِمِ لِلْإِنْسَادِ
 وَبِذِي الْحَرِيرَةِ لَفَّهُ وَأَحْلَاهُ مَا بَيْنَ أَجْنَحَةٍ كَبْرَقَ بِأَدَى
 وَأَعَادَهُ لِي بَعْدَ قَدَرِ سَوِيحَةٍ وَالْعَوْدُ أَحَدُ وَالْحَبِيبُ يُهَادِي
 (صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَسَلِّمُوا فَعَلَيْهِ قَدْ صَلَّى الْكَرِيمُ الْهَادِي)
 (صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّ الصَّبَا أَوْ غَرَدَتْ وَرَقُ بَرَوْضِ النَّادِي)
 وَبِیَوْمِ الْإِثْنَيْنِ الشَّرِيفِ وَلَادَهُ وَبُؤْوَةٌ مَعَ هِجْرَةٍ وَنَفَادِ (١)
 وَأَفَى رَيْبِغٍ الْأَوَّلِ الزَّاهِي بِهِ وَبِهِ تَكُونُ مَوَاسِمُ الْأَعْيَادِ
 وَبِهِ رِيَاضُ الْجَمْدِ أَيْسَعَ زَهْرُهَا وَغَدَتْ تَجُودُ لِرَاسِحٍ وَغَادِي
 وَهُ الشَّفَاعَةُ وَالْأَوَا وَالسَّاجُ وَالسِّمْعَرَاجُ ثُمَّ الْحَسْرُوسُ يَوْمَ مَعَادِ
 فَيَسَالُ شُرْبًا مِنْهُ أَقْوَامٌ وَقَوَا وَيَذَادُ عَنْهُ صَاحِبُ الْإِلْحَادِ

(١) أَيْ مَوْتَ أَيْ كُلِّهَا اثْنَيْنِ

سُجَّانَ مَنْ أَعْطَاهُ كَوْنَهُ الَّذِي قَدَفَانِ بِحَرِّ النَّيْلِ فِي الْإِمْدَادِ
سُجَّانَ مَنْ أَسْرَى بِهِ لَيْلًا إِلَى الْوَلَدَى الْوُصُولِ عَلَى الْبُرَاقِ لَا يَلِيَا
وَالْآيِيَا وَالرُّسُلُ وَالْأَمْلَاكُ قَدْ حَضَرُوا إِلَى تَعْظِيمِ أَعْظَمِ هَادِي
قَدْ قَدَّمُوهُ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَتَمَّهُمْ وَتَمَّ عَلَيْهِمْ بِالنَّهْجِ النَّادِي
ثُمَّ ارْتَفَى السَّبْعَ الطَّبَاقَ مَجِيدًا وَجَمَّ سَلًا بِالْعِزِّ وَالْإِسْهَادِ
حَتَّى انْتَهَى لِمُسْتَوَى ثُمَّ اعْتَلَى لِسَحَابَةٍ قَدْ غَيَّبَتْ لِلْهَادِي
فِي النُّورِ زُجَّ بِهِ فَتَاهَدَ رَبُّهُ لَكِنْ بَلَا كَيْفٍ وَلَا أَبْعَادِ
وَكَذَا يَرَاهُ الْمُحْسِنُونَ جَمِيعُهُمْ نِلَكَ الزِّيَادَةُ فِي النِّعَمِ الْبَادِي
مَنْ مِثْلُ طَهَ فِي الْوُصُولِ لِمَا رَأَى مَعَ فَرَضِ تَحْسِ بَعْدَ الْأَعْدَادِ (١)
وَذَهَابُهُ وَعُرُوجُهُ وَهَبُوطُهُ كَلَّتْ لَهُ مِنْ قَبْلِ بَرْدِ مِهَادِ
وَعَمَلُهُ الْخَيْرِ وَقْتُ اجَابَةِ فَادْعُوا الْكَرِيمَ بِلَيْلَةِ الْمِيلَادِ

وَاسْتَقْبَلُوهَا بِالصَّلَاةِ وَالصَّلَاةِ تِ بِالدُّعَاءِ وَالذِّكْرِ وَالْأُورَادِ
 قَدْ فَضَّلَتْ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتِي جَاءَتْ بِوَصْلِ قَوَامِهَا الْمِيَادِ
 وَلَهُ الْكَمَالَاتُ الَّتِي لَا تَنْتَهِي فَأَجِدْ وَصَلَ عَلَى النَّبِيِّ الْهَادِي
 (صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَسَلِّمُوا فَمَلَيْهِ قَدْ صَلَّى الْكَرِيمُ الْهَادِي)
 (صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّ الصَّبَا أَوْغَرَدَتْ زُرْقُ بَرَوْضِ النَّادِي)
 وَإِنِّي هُنَا وَقَفَ الْجَوَادُ عَنِ الْمَسِيرِ بِحَبْلَةِ الثِّيَابِ لِلْمِلَادِ
 فَجَاءَهُ ذِي النَّسَبِ الشَّرِيفِ مُحَمَّدٍ خَتَمَ الرِّسَالَةَ مَبْدَأِ الْإِبْجَادِ
 وَجَاءَهُ ذِي الْجَاهِ الْعَظِيمِ مُحَمَّدٍ رَبِّ الْأَسْوَاءِ وَنُقْطَةِ الْأُمْدَادِ
 وَجَاءَهُ ذِي الْخَلْقِ الْعَظِيمِ مُحَمَّدٍ وَهُوَ الرُّؤْفُ وَضِدُّ كُلِّ مُضَادِ
 وَيَسَاقِي أَهْلَ الْعَزَمِ إِبْرَاهِيمَ مَنْ نَادَى بِحُجِّ النَّاسِ فِي الْأُنْجَادِ (١)
 ثُمَّ الْكَلِيمَ مَعَ الْمَسِيحِ وَنُوحِهِمْ وَعَلَيْهِمْ صَلَّى الْكَرِيمُ الْهَادِي
 وَالْأَنْبِيَا وَالْمُرْسَلِينَ بِجَمْعِهِمْ وَيَأْهْلَ هَذَا الْعَقْدِ ذِي الْأُمْدَادِ

(١) أَيْ الْجِبَالِ

وِيَجَاهِ أَهْلَ الْبَيْتِ غَوِيْثُ مَنْ النَّجَا أَلْعِيسَةُ السَّبْوِيَّةُ الزُّهَادِ
لَا سِيَّامَا السَّبْطَانِ وَالزُّهْرَا الْبَتُو لُ وَبَعْلَاهَا ذُو الْفَضْلِ وَالْإِشَادِ
وَبِأَمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ جَمِيعِهِمْ وَالسَّادَةُ الْأَنْبَاءُ وَالْأَحْفَادِ
وَمُبَشِّرِينَ بِجَنَّةٍ قَدْ فَتَحَتْ أَبْوَابُهَا وَإِلَى الْكِرَامِ تُنَادِي
وَكَذَا الْمَلَائِكَةُ الْكِرَامُ جَمِيعُهُمْ وَبِأَهْلِ بَدْرِ مَوْرِدِ الْقُصَادِ
تُمْ الْعَصَابَةُ وَالْأَنْعَامُ كُلُّهُمْ وَالْأَوَّلِيَا وَالْآخِرِيَا الزُّهَادِ
لَا سِيَّامَا الْقُطْبُ الرِّفَاعِي الْمُرْتَضَى مَنْ قَبِلَتْ شَفَقَتَاهُ عَمِيَ الْهَادِي
وَالسَّيِّدُ الْجَبَلِيُّ قُطْبُ زَمَانِهِ وَالسَّيِّدُ الْبَدَوِيُّ ذُو الْأَمْدَادِ
وَكَذَا أَبُو الْعَيْنَيْنِ عَيْنِ شَرِيعَةٍ وَحَقِيقَةٍ ذُو الْجَهْدِ وَالْإِسْعَادِ
وَالشَّاذِلِيُّ الْعَالَوِيُّ مُفَرَّدُ عَصَرِهِ بِمَحَرِّ النُّوَالِ وَأَوْحَدُ الْعِبَادِ
وَالسَّيِّدُ الْمُرْمِيُّ سَاكِنُ ثَغَرِنَا قُطْبُ الزَّمَانِ وَنُجَبَةُ الزُّهَادِ
وَكَذَلِكَ الشَّيْبَانِ يَأْقُوتُ الْعُلَا وَالسَّيِّدُ الْبُوصَيْرِيُّ رَوْضُ النَّادِي
وَالزَّاهِدُ الْقَبَّارِيُّ ثُمَّ مَتَرٌ ذُو الْفَضْلِ وَالتَّالِيفِ وَالْإِسْنَادِ

وَيَهْدِيهِمْ تَوَسَّلْنَا إِلَيْكَ بِجَمْعِنَا أَنْتَ الرَّحِيمُ بِنَا وَأَنْتَ الْهَادِي
عَمَّ لَنَا غَيِّتَ الرِّضَا وَاعْفِرْ لَنَا مَا قَدْ مَضَى مِنْ مُضْمَرٍ أَوْ بَادِي
وَاَجْعَلْ بِلَادَ الْمُسْلِمِينَ رَحِيمَةً مَأْمُونَةً مِنْ كَاثِمٍ وَمُعَادِي
وَاَجْعَلْ لَنَا مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ مَخْرَجًا وَاحْفَظْ بِجَمْعِ الْأَهْلِ وَالْأَوْلَادِ
وَانْشُرْ عَلَيْنَا نَسْجَ سِرِّكَ دَائِمًا وَاجْعَلْ لَنَا شَرْفًا وَنَبِيْقَ عِمَادِ
وَافْتَحْ لَنَا بَابَ الْمَسَرَّةِ وَالْهَمَا وَاخْتِمْ لَنَا بِالْخَيْرِ وَالْإِمْدَادِ
وَاصْنَعْ لَنَا حُجًّا وَحُسْنَ زِيَارَةٍ لِنَبِيِّكَ الْمَرْفُوعِ بِالْإِسْنَادِ
أَنْتَ الْكَرِيمُ وَأَنْتَ مَا لَكَ أَمْرُنَا نَادَيْتَ مُسْرِقُنَا بِلَفْظِ عِبَادِي
حَقِّقْ لِكُلِّ مُؤْتَمِلٍ آمَالَهُ بِالْخَيْرِ وَاحْفَظْنَا مِنَ الْخُسَادِ
أَمِنْ لَنَا رَوْعَاتِنَا أَصْلَحْ بِجَمْعِ رُغَاتِنَا وَرَعِيَّةً بِبِلَادِ
وَالْأَجْرَ أَعْظَمَ لِلَّذِي أَبْرَى لَنَا ذَا الْخَيْرِ فِي الْوَقْتِ الشَّرِيفِ النَّادِي
وَالْحَاضِرِينَ وَمَنْ إِلَيْهِ يَنْتَهِي بِقَرَابَةٍ أَوْ تُحْبَبَةٍ وَوِدَادِ
وَأَمِّنْ عَلَى الْإِبَارِ مِنْكَ بِطَرَةِ وَجِيهِكَ عَقْوِ مِنْكَ يَوْمَ مَعَادِ

هُوَ عَايِدُ الرَّحْمَنِ نَاطِمُ عَقْدِهِ وَخَتَمُ لَهُ بِالْخَيْرِ وَالْإِسْعَادِ
 تَمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ مَا سَارَ رَكْبٌ أَوْ تَرَمَّ حَادِي
 وَعَلَى صَعَابَتِهِ الْكَرَامِ جَبَّهِمْ مَنْ جَاهَدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِ
 مَا لَاحَ صُجٌّ أَوْ تَرَمَّ قَائِلٌ حَمْدًا لِرَبِّ جَلَّ عَنْ أَجْدَادِ
 (تمت القلادة السنية في الموالد الشريفة والاجداد المحمدية)

وهذا في تخميس نفيس من نظم الاستاذ العلامة ناطم هذه القلادة
 خمس به القصيدة التي نظمها الشاعر البارع محمد بن عثمان رجه الله بدمع
 بها المصطفى صلى الله عليه وسلم قال حفظه الله

بِالْخَيْرِ مَبْعُوثٌ بِهِ تَوَسَّلْ وَبِحَبَاهِهِ وَجَلَّ لَهُ تَوَسَّلْ
 أَنْتَ الرَّبِّيعُ وَعَنْكَ لَا تَقْوَلُ (بُشْرَى لَنَا هَذَا رَبِّيعُ الْأَوَّلِ
 شَهْرُهُ وَلَدَ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ)

بُشْرَى أَنَا بَيْنَنَا هُوَ أَحْمَدُ وَبِشِيرِهِ عَيْسَى وَأَحْمَدُ أَحْمَدُ
 وَيَعْدِيهِ نَطَقَ الْكِتَابُ الْأَمْجَدُ (الْمُصْطَفَى الْهَادِي الشَّفِيعُ مُحَمَّدُ
 فُورُ الْهُدَى الْمُدَّتُّ الْمَزْمَلُ)

هُوَ مُرْسَلٌ لِلْكَلِّ إِلَّا أَنَّهُ خَتَمَ إِلَهُهُ لِيَعْلَى شَانَهُ

رِسَالَةٍ لَيْسَتْ تَخُصُّ زَمَانَهُ (هُوَ آخِرُ فِي بَعَثِهِ لِكُنْه
مِنْ قَبْلِ آدَمَ فِي الْخَلِيقَةِ أَوَّلُ)

بَارَادَةِ الْبَارِي تَحَلَّتْ قُسْرُهُ أَنْوَارُهَا فِي عِلْمِهِ مَسْطُورَةٌ
نُورَ الْحَقِيقَةِ لِلْخَلِيقَةِ رَجْعُهُ (وَالْأَصْلُ مِنْ نُورِ الْمُهَيَّمِينَ قَبْضَةٌ
مِنْ صُلْبِ آدَمَ لَمْ تَزَلْ تَنْقُلُ)

مِنْ طَاهِرِينَ لَهُمْ بَشَارَاتُ بِهِ لِطَاهِرَاتِ الْفَائِزَاتِ بِفُورِهِ
حَتَّى انْتَهَى نُورًا إِلَى مَحْضَرَاتِهِ (تَخَوَّاهُ عَبْدُ اللَّهِ فَابْتَهَرَتْ بِهِ
عَادَاتُ مَكَّةَ وَهُوَ لَمْ يَكُ يَحْفَلُ)

مَا زَالَ وَالِدُهُ يَسُوسُ بَحَالَهُ يَبْنِي لَهُ كُفًّا يُنَاسِبُ حَالَهُ
قُرْشِيَّةً يَرْجُو بِهَا اسْتِقْبَالَهُ (حَتَّى أَتَاهُ اللَّهُ آمِنَةً لَهُ
فَعَلَّتْ بِهَذَا النُّورِ فِيهَا يُحْمَلُ)

وَلَدَى الْبَنَاتِ فِي الشَّعْبِ أُمِّتْ زَوْجُهُ شَمْسًا لَهَا فِي كُلِّ نَادٍ أَوْجُهُ
حَتَّى مَضَتْ نَسْعُ وَأَنَّ خُرُوجَهُ (وَضَعَتْهُ نُورًا فَوْقَ نُورِ وَجْهِهِ)

بالبشر في جنح الديح يتهازل

ولسبق سعد حليلة في عليه قد أقبلت في نسوة لمراميه
فرايته باليتم مفرد قومه (فأبته كل المرضعان ليومه
فدعا حليلة منه سعد مقبل)

مذ قابله وقبلت وجنانه تمت عبير المسك من نقعانه
ورأت بشر الخير في لخطانه (فما لديها الخير من بركانه
وربت لمغزاها الشياه الهزل)

ولدى بلوغ الرشيد أصبح طالبا غارا لشيبته في حرا متعائبا
رؤياه وحى قد أضاء مغاربا (واقاه جبريل الأمين مصاحبا
وعليه قد نزل الكتاب المنزل)

وجمالة تحمي حتى قد حججه طمست بصيرة من يعاين برجه
بعناية أعيت عليهم سم نهجه (والعشكبون عليه أحسن نهجه
في الغار حتى كف من يتأمل)

وَرَمَى بِكَفٍّ مِنْ حَصَى مَنْ قَدَّعَصَى وَبِهَانِهِ زَامُ الْجَمْعِ لَامِثُلُ الْعَصَا
فَأَصَابَ عَيْنَ الدَّانِ مِنْهُ وَمَنْ قَصَا (وَبِكَفِّهِ الْمَيُّونُ تَسْبِيحُ الْحَصَى

وَلَهُ الْعِلْمَةُ فِي الْهَجْرِ تَطْلُلُ)

وَكُنَّا بِالْمُحْجِرَاتِ لَقَدْ وَرَدَ فِي ضَمْنِهِ سَبْعُونَ أَلْفًا بِالْعَدَدِ
هَذَا النِّعَمُ هُوَ الْمُقِيمُ إِلَى الْأَبَدِ (وَبِلَيْلَةِ الْأَسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ قَدْ
رَكِبَ الْبَرَّاقَ وَسَارَ وَهُوَ يُجْمَلُ)

وَرَأَى بِجَهَائِبِ فِي الطَّرِيقِ تَوَامَلَتْ وَأَفَادَهُ جِسْرِيْلُ هَمْنٍ مَائَلَتْ
بِطَرِيقِهِ صَلَّى صَلَاةً قَدْ عَلَتْ (وَأَتَى إِلَى الْقُدْسِ الشَّرِيفِ وَقَابَلَتْ
هُنَالَهُ الْمَلَائِكَةُ الْكَرَامُ وَهَلَّلُوا)

وَالْأَنْبِيَا وَالرُّسُلُ لَمَّا أَنْ تَزَلْ فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَفِيهِ قَدْ دَخَلَ
قَدْ قَابَلُوهُ بِالنُّصِيَّةِ وَالْجَدَلِ (وَبِهِمْ تَقَدَّمَ لِلصَّلَاةِ وَلَمْ يَزَلْ
يَرْقَى إِلَى دَرَجِ الْعُلَا يَتَنَقَّلُ)

ثُمَّ ارْتَقَى السَّبِيحَ الطَّبَاقَ بِهَجَّةٍ أَمْلَاكُهَا قَدْ رَجَعَتْ بِخَيْبَةِ

ثُمَّ اعْتَلَى السُّتُورَ وَحَاجَةً (حَقِّ انْتَهَى لِحَظِيرَةِ الْقُدُسِ الَّتِي
مَغْبِرُهُ أَحَدُهَا يَتَوَصَّلُ)

وَسَمَائِلُ الْمُخْتَارِ مُرِيهَا الْحَشَا فَكَانَتْهَا خُلِقَتْ إِلَيْهِ كَمَا بَشَا
وَلَهُ بَحَالُ مَعَ جَلَالِ أَذْهَنَّا (صُلَى عَلَيْهِ اللَّهُ كَانَ إِذَا مَشَى
يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ وَيَهِيضُ مِنْ عُلَى)

مَا شَهِدَتْ مُقْبِلُ الْبَرِيَّةِ مِثْلَهُ فِي الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ الْمَعْطَرِ فَعَلَهُ
فِيهِ مَلْهُوفاً وَيَحْمِلُ ثِقْلَهُ (وَيُعِينُ خَادِمَهُ وَيُخَصِّفُ نَعْلَهُ
وَيَبْرِئُ سَائِلَهُ وَمَنْ لَا يَسْأَلُ)

يُعْطِي الْمَوْلَقَةَ الْأُلُوفَ رِعَابَةً وَالْفَارِمِينَ فِي السَّبِيلِ إِعَانَةً
وَبِأَهْلِ مُسَفَّتِهِ أَشَدَّ عِنَابَةً (وَيَشُدُّ مِنْ سَعْبٍ حَشَاءُ زُهَادَةٍ
وَيُخْشِنُهُ فِي يَتِيمِهِ لَا يَتَّخِذُ)

وَأَنَّى لَهُ مَلَكُ الْجِبَالِ بِعَمَلِهَا طَبَقًا عَلَى قَوْمٍ عَصَوْا مِنْ أَهْلِهَا
فَأَجَابَ أَرْجُو مُسْلِمًا مِنْ نَسْلِهَا (وَجِبَالُ مَكَّةَ رَاوَدَتْهُ بِعَمَلِهَا)

عَنْ نَفْسِهِ ذَهَابًا فَلَمْ يَكُ يَقْبَلُ (

وَيَقُمُ فَأَنْدَرُ مَعَ فَكْرٍ إِثْرَ ذِي أَمْسَى بِشِيرًا بِالثَّوَابِ لَهُمْ نَذِيرُ
رَأَى بِالْعِقَابِ يَنْطِقُ نَادٍ شَدِيدِي (وَأَقَامَ دِينَ اللَّهِ بِالسَّيْفِ الَّذِي
لَا زَالَ يُشْعِذُ لِلْقِتَالِ وَيُصَقِّلُ)

تَبْلِيغُهُ لِلشَّرْعِ بِالْبَغْ جُهْدُهُ وَيَبْدُرُ الرَّحْنُ عَضْدَ جُنْدِهِ
وَيُوَعِّدُهُ بِالنَّصْرِ أَهْجَزَ وَعْدُهُ (وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ الْكِرَامِ أَمْدُهُ
جَيْشٌ إِذَا صَدَّمَ الْجِبَالَ تَقَلَّقَلُ)

عَلَّمَ السُّرُورَ عَشْرِقٍ وَبَغْفَرٍ بِابِ الشِّفَاعَةِ يَوْمَ حَنْزِ مَرْعَبِ
أَرْجُو رِضَاكَ وَأَنْ تُحَقِّقَ مَا رُبِّي (بِأَسَدِ الْكَوْنَيْنِ مَدْحُكَ مَطْلَبِي
فَعَسَى جَنَابُكَ بِالرِّضَا يَتَقَبَّلُ)

بَحْرُ الْمَدِيحِ غَدَا يَوْصِفُكَ كَلِمَلَا قَرِيبٌ مِنْهُ حَيْثُ صِرْتُ مُؤَمِّلَا
مِنْكَ النَّدَى وَرَوَيْتُ عَنْكَ مَسَائِلَا (لَمْ أَلْفِ فِي مَدْحِكَ وَصْفًا كَلِمَلَا
إِلَّا وَقَدَّرُكَ بِالْفَضَائِلِ أَكَلُّ)

غَذَيْتَ مِنْ صَاعِ الشُّوْبَةِ عَازِمًا أَلْفًا وَصُكْلَهُمْ تَرَاهُ ضَيْغًا
وَلِحَايِرِ أَعْظَمَ بِذَلِكَ مَعْنَا (مِنْ مَعْجَزَاتِكَ قَلَسَقَيْتَ عَرْمَرَمَا
مُدْقَاضٍ مِنْ بَيْنِ الْأَصَابِعِ سَلْسَلُ)

وَأَقَاكَ بِالْأَشْهَادِ حَسْبَ مَلَبَّتِهِ ضَبُّ فَاسَلَمَ تَحْسُوا أَلْفَ وَقْتِهِ
لَا غَرَوَ أَنَّكَ بِالْفَصَالَةِ رَمْتَهُ (وَالْمُدْعُ حَنَّ وَأَنَّ حِينَ تَرَكْتَهُ
وَرَأَى عَنْهُ عَيْنٌ تَحْوُلُ)

أَشْجَارُ وَادِيكَ الْمُطَهَّرِ أَدْعَنْتَ أَجْمَارُهُ مَصْدَتْ لَدَيْكَ وَأَمَنْتَ
وَحَامُ مَعْكَةٍ يَوْمَ قَطَعَ ظِلَّتْ (وَعَلَيْكَ يَا طَهَ الْغَزَالَةُ سَلِمَتْ
وَشَكَ الْبَعِيرُ إِلَيْكَ مَا يَتَّحَمَلُ)

كُنْ لِي فَكْلِي قَدْ آتَى لَكَ خَاضِعَا وَلَعَلَّنِي أَحْطَى بِذُورِكَ سَاطِعَا
وَلَقَدْ دَعَوْتُكَ لِي فَكُنْ لِي سَامِعَا (كُنْ لِي بِحَقِّكَ يَوْمَ حَشْرِ شَافِعَا
فِي مَوْقِفٍ فِيهِ تَزِلُّ الْأَرْجُلُ)

مَنْ سَامَنَا مَوْلَايَ خُسْدُهُ يَأْخِذُ وَاحْشِلْ أَعَادِيَنَا وَكُلَّ مُنَايِذِ
وَأَبْذِهِمْ لِلْأَسَدِ تَحْتِ نَوَاجِذِ (وَأَمْدُ خَلِيفَتِنَا بِسِرِّ نَافِذِ)

يَذُرُّ الْعِدَا مِنْ بَأْسِهِ تَتَزَلَّزِلُ

وَاحْفَظْ بِلَادَ الْمُسْلِمِينَ بِقُوَّةٍ وَأَدِمْ لَهَا شَرْفًا وَحُسْنَ رِعَايَةٍ
وَاحْتَسِبْ لَنَا أَعْمَالَنَا بِسِعَاةٍ (وَانْظُرْ خِدْيُونَنَا بِعَيْنِ عَنَانَةٍ
مِنْ بَحْرِ جُودِكَ إِنْ جُودَكَ مَثَلُ)

وَيُجَاءُ أَهْلَ الْبَيْتِ أَشْرَفَ عَتَرَةٍ وَمُبَشِّرِينَ مِنَ النَّبِيِّ بِخُشْيَةٍ
أَكْرَمَ جَمِيعِ الْحَاضِرِينَ بِرَحْمَةٍ (وَاشْمَلْ جَمِيعَ السَّامِعِينَ بِنَظَرَةٍ
فَقَدْ أَلَكَ لِلدُّنْيَا جَمِيعًا يَشْمَلُ)

وَبِالْأَسْمِ الْأَعْظَمِ نَذِيرَ الْجَلَالَةِ وَالنَّدَا وَبَعْنُ بِهِ حَازَ الْمَعَارِفِ وَالنَّدَى
وَاحْفَظْ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْعِدَا (وَعَلَيْكَ صَلَواتُ اللَّهِ يَا عَلِمَ الْهُدَى
مَارْجَعَتْ وَرُقْ وَغَرَّدَ بِلَبْلُ)

وَعَلَى أُولَى الْعِزِّ الَّذِينَ بَآءَ قَدْ عُوْهِدُوا فِيهَا بِأَقْوَى عَهْدَةٍ
وَالْأَنْبِيَا وَالْأَوْيَا وَالسَّلَاةِ (وَعَلَى صِهَابَتِكَ الْكِرَامِ وَعَتَرَةٍ
مَادَامَ يَا أَهْلَنَا رَيْبُ الْأَقْوَالِ)

والحمد لله على التمام وصلى الله وسلم على من هو لآلِ نبياء ختام

هو يقول المتوسل بحمام المصطفى الفقير الى الله تعالى محمود مصطفى خادم
 نصحيح العالم بدار الطباعة بحل الله من فضله طباعه

بحمد الله تم طبع هذا المتق البديع وكل نظم هذا العقد الحسن
 الصنيع النبي عن سيرته صلى الله عليه وسلم بما يحلو على الاذواق الآتي
 من مولده الشريف على النص والحقيقة بما راق الفائق على كثير
 من السير الآتي أن يدانيه دواوين من غير المنفرد عما سواه بالعبارات
 الفائقة والتحقيقات التي هي للنفوس شائعة المسمى بالقلادة السنية
 في المولد الشريف والاجداد المحمديين ويليهم تخميس قصيدة نبوية تنظمها
 الاديب الشهير المرحوم محمد بك عثمان كلاهما تأليف العلامة الجليل
 والفهامة النبيل الماسجد الأوحى والعلم المفرد الذي لا يشارك في
 الفضل مشارك ولا يراجه ولا يحجب من احم في ذلك كيف لا وهو نابغة
 الشعراء وأوحد الاجلاء تاج ذوى العرفان عين العلماء الاعيان من
 لا يباريه في الفضل مبارى حضرة الامام العلامة الشيخ عبد الرحمن
 الابيارى قاضى الاسكندرية سابقا حفظه الله وبلغه مناه ولما كان
 هذا الكتاب جليل الشأن بديع البيان غنيا عن البرهان انتهى الى
 طبعه رغبة في عموم نفعه حضرة ذى الخلق الكرم والهمة العلية
 الشيخ حنفى الشناوى باشا كاتب محكمة طنطا الشرعية بالمطبعة العامرة
 ببولاق مصر القاهرة بحام محمد الله ذى الجلال على اللفظ شكل
 وأبدع كال في ظل الحضرة الخديوية والعواطف الرحمة العباسية

من بلغت رعيته بين طلعت جميع الاماني (أقنديننا المعظم عباس باشا
 على الثاني) أدام الله لنا أيامه ووالى عليتنا بره وإنعامه ملحوظا هذا
 الطبع اللطيف والشكل البهيج الطريف ينظر من عليه جميع الالسن
 تنى وكيل المطبعة سعادة محمد بك حسنى وكان انتهاء طبعه
 في أوائل محرم الحرام من عام ستة عشر بعد ثلثمائة
 وألف من هجرة من خلقه الله على أكل وصف
 صلى الله وسلم عليه وعلى آله ومحبيه
 ومحبيه وحزبه ملاح بدر القام
 وفاح سبك الختام



ولما بدت تلك القلادة في العيان واطلع عليها بعض الافاضل الاعيان
 فَرَّظَها كل يمينه من أوصافها البهية وكل قول وان أطنب مقصرا في
 أوصافها العلية ومن اطلع عليها حضرة العالم الفاضل الاديب الارب
 الكامل البارع اللوذعي التحريرا لامي حضرة الشيخ طه محمود
 قطريه أحد الفضلاء المصنفين بالمطبعة العامرة الاميرية ببلعه رب
 البرية كل أمنية فكتب يقرظها مائمه

(بسم الله الرحمن الرحيم) نحمدك اللهم جدا نباع به الأمل وتنظيم به
 في قلادة من أحسن العمل ونصلي ونسلم على أصل السعادة وفرع
 السيادة أول الأتية موجودا وآخرهم مولودا وعلى آله وأصحابه
 وكل متأديب بأدابه (أما بعد) فن نجاح مطلبى وصفاء مشربى أن قرأت
 القلادة السنية في المولد الشريف والاحداد الحمديّة نظم الاستاذ
 الأوحى بل العلم المفرد من ابقسم عقابه الثغرا الاسكندري وازدانت
 بمجاسه حين من الدهر من نصبة فضائه الشرعى واقتضرت بعولده أبيار
 على سائر القرى والامصار الفيصل الذى يستغنى برأيه عن الدرارى
 مولانا وسيدنا العلامة الشيخ عبد الرحمن الأبيارى أطال الله تحياه
 ونضر بطاعته تحياه فوجدتها قلادة امتنان وتسد نعمة واحسان
 « ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا » قلدها ماظمها أجيادنا واسترق
 بها أحرارنا وعبادنا وكيف لا وقد أعربت عن صادق حبه لأكرم
 الخلائق على ربه الأتراء قد شرح بها تراجم أجداد الحضرة الحمديه
 واستوعب فيها بيان مولد الشريف وبعثته وشماله وسيرته النبويه

هذا الى ما ألع به من وقائع تاريخيه وقصص اسلامية وجماعليه بجزاه
الله خيرا ولا أراه ضيما ولا ضيرا لقد شقي العله ونقع الغله وأيقظ
الهمه في نقع الأمم قدوتك هذا القلاده لتعرف بهام مقام الساده
فانها تحفة حبيب ونصيحة لبيب

وما كل ذي لب بعوتك نصحه * ولا كل مؤت نصحه بليب
ولا يقعدك عن تحصيلها أو يصدك عن سبيلها ما تراهم من لطف حجمها
وصغر جسمها وقلة كمها فليس العلم مما يكال بالقفران ولا الكتب
مما يوزن بالقيان فاعتنهم بمنظومة أودعها ناطقه من النفائس ما أودع
وما هو إلا الشمس فملى مثلها فاشهد أودع وأرعى أذنا وأعيه أنشدك
ما جادت به القافيه

| | |
|----------------------------|----------------------------|
| من عذير الصب من هيفاء عاده | ملكته منه ولم تسجع فواده |
| كسفت شمس الضحى لما بدت | ولها زهو بحسن ومجاده |
| مذرات عيناه منها جنسه | قدحت في القلب الشوق زاده |
| فاقتضى من حسناتها إحسانها | علاه يبلغ من وصل مراده |
| ليس في وصل الغواني مطمع | لمشوق هزم الشيب سواده |
| لم تصل حسناء عن موعدة | إن خلف الوعد للحسناء عاده |
| عاده تحسن في شرع الهوى | كم قبيح حسن الحب اعتياده |
| ليس تغنى صلاة العابد عن | مدتف شكواه منه والعياده |
| هل كساء السقم إلا عينها | ونحيل الخصر مما فيه زاده |
| لامنى فيها خبلى واضح | عذره في اليوم لكن ما أفاده |

اذ رأني زاهدا فيها فتى
 كيف أسألوها وقد أحيتها
 بالها منظومة من كامل
 كم صدور شريحت في شرحها
 أعربت عن فضل من جادت بها
 إن تيممها تجدها اليم بل
 كيف لا تزكو وقد قصت لنا
 وأفاضت في محبايا من به
 خير خلق الله طرا من أي
 ياذرى العرفان هذا مولد
 كنت قد آمنت بالغيب ومذ
 قلت لما جاء في تاريخه

سنة ١٢١٦

٤ ١٠٥ ١٠٢٦ ١٧١

(وقرطه الاستاذ الفاضل والملاذالكامل الشيخ أحمد المكناني مدرس
 اللغة العربية بالمدارس الاميرية فقال)

أحلى الموارد عندي مورد الأدب
 وما خلبيل وفاء عز يوتسى
 ولا الذبشى في الوجود كما
 ألتمن سيرة المصطفى العربي
 بها القلادة قد جاءت منظمة
 تزهدت عن خيط المين والرب

فاكشف نقاب محياها بلامهل وانظر تراها بابت في غاية العجب
 فبيلت عرف فضل مولى الفضل ناطقها مولى حوى بلعلك أرفع الرتب
 الجهيدي عابد الرحمن من شهدت بفضله أذكاء العجم والعرب
 في سيرة المصطفى جاءت قلالته في الحسن تزي بعقد الدر والذهب
 قدر صعت من لا آلى تظمه دررا بهما بلقنا جميعا غاية الارب
 لاغروا إن بلسان الشكر أترخها فلا دني قد حوت جواهر الادب
 سنة ١٣١٦ هـ ٥١٥ ١٠٤ ٤١٤ ٢١٥ ٢٨

وقرظه حضرة الفاضل العلامة السيد محمد نجيب اليباري فقال

(بسم الله الرحمن الرحيم) والطور وكاب مسطور في ورق منشور والبيت
 المصور إن هذا المولد الشريف لم ينسج ناسج على منواله ولا سمعت فريحة
 على ما أظن بمناله جمع فأوعى ورق فراق لا آذان سمعا تأرجحت نفحاته
 العنبرية في جميع الاقطار وتبلجت سطور طروسه تبليج الشمس في رابعة
 النهار فان كنت ممن يرغب في التحلي بالفرائد والتخلي عن ظلمات
 الجهالة باقتناء النوارد واقتناص الشوارد فعليك بهذا المولد الاسمي
 المنزه عن كل معنى الذي لا تنفع صفاته ولا تنحصر من اياه وصفاته
 فهو الحقيق بأن تشد اليه الرحال وتضرب به الامثال وتناط به الآمال
 ولاغرو فشيء مبان به وتحترق الفاتحه ومهذب معانيه من وقع على فضله
 الاتفاق وانتشرو صيته في سائر الاصقاع والاتفاق من لا يباريه في حسن
 الشماثل مباري حضرة مولانا الاستاذ العلامة الشيخ عبد الرحمن
 اليباري الحقيق بمقابل فيه من بعض عارفيه

| | |
|-----------------------------|--------------------------|
| أشهى من التسنيم للظمان | ووصال غائبة وعزف قيان |
| وحديث إخوان الصفاء يدار في | ناد صفا من سائر الأحران |
| تنعيم فكرك في حدائق مولد | من كل فاكهة به زوجان |
| تحيا النفوس به وتكتسب النهى | منه بديع فرائد ومعاني |
| يحيا مكرره ويعذب ذوقه | ويطيب للاسماع والأذهان |
| والنبي بالموضوع يشرف قدره | وتزیده شرفا يد التيبان |
| حاكته فكرة من على تفضيله | وكاله قد أجمع الثقلان |
| الحاذق المفضل واحد عصره | زين الافاضل عابد الرحمن |
| فاربأ بنفسك أن تكون مقصرا | في نيله متكاسلا متواني |
| واقطف جناه ودع سواء فاته | تسجت عليه عناكب النسيان |
| واحرص عليه فاطفرت بمثله | في سالف الاعصار والازمان |

وفرقه حضرة الاستاذ الامثل الاديب المحيى الشيخ محمد بن محمد بن جوده
الدمياطي أحد كتاب محكمة مصر الشرعية الآن فقال

| | |
|------------------------------|---------------------------------|
| عجبت لسفر محتوى الدر والجوهر | ومن أوجه الأسمى شموس الهدى تظهر |
| وأعجب من هذين أن نقوشه | حدائق علم يحتجى روضها الانضر |
| ويهدى اليك الخط حظك من شذا | يفوق صبا زهر الربا عندما ينشر |
| فياليت شعري هل مداد سطوره | يخالطه المسك القتيق أوالعنبر |
| نعم ذلك سفر أحكت كلماته | وشسبعت مبانیه فأياته تعمر |
| بواد خير الخلق أشرق بهجة | وحازبسر المصطفى الشرف الأوفر |

غدا منها عذبا يروق وروده
 ولا بدع لا يبار حيث ينظمه
 فأصبح هذا النظم أسنى قلادة
 فشكرا على طول المدى لتواله
 أقام بهذا التغر بالعدل قاضيا
 هدايا إلى الأجداد بالجد فاشرا
 وأبرز ما لا يستطيع لغيره
 ألا يحب المصطفى هم صباية
 متى ساعد الرحمن في الأمر عبده
 فيا حضرة الأستاذ ته شرفا بما
 وجر ذبول العز لا تخش فاليا
 فمسل لرب العالمين وقم له
 وأبشر باقبال القبول لمولد
 فأصبح فينا أولا آخر أوقد
 وأضحى لسان الحال يثنى مؤرخا

سنة ١٣١٤

٣٩ ٥٤٢ ٢٤٥ ٩٠ ١١١ ٢٨٨

وفرطه حضرة الأستاذ الفاضل الشيخ مصطفى حماد أحد علماء

الاسكندرية إمام وخطيب مسجد العطارين بالتغرف قال

هذه أنجم زفت كالغواني أم لال حكمت تغور الحسان

أم بدور تكاملت في سنها
 أم جدود النبي ومولد طه
 صاغها شيخنا سمير المعالي
 هو قاضي الاسكندرية قبل
 نظمها أنجسكاره عقدر
 فتبتت سنية في - لاها
 ان حواها ناد زكا وتجلي
 فتراها زهرا تضرع بحالا
 مولد ماله تطير وفيه
 طاب ذكره وفاح في الكون نشرا
 وعلى لطفه حوى كل معنى
 وجدود النبي مع معجزات
 ذاك فضل الاله يؤتيه من شاء
 حسن تبارك به بنا بفضاء
 مولد في قلادة من جنان
 ٧ ٨١٣ ٨٠ ٩٠ ١٤٠ ٩٤

سنة ١٣١٤هـ

وقرطه اللهم الفاضل والامام الكامل الشيخ محمد العوامري
 خطيب الموازين بالاسكندرية

نظم القلادة زان بهجة مولد

سنة ١٣١٤هـ

٩٩٠ ١٧١ ٥٨ ١٥ ٨٠

جمعت فرائدها الغوالي فازدهت
 وبشاقب الأفكار نظم درها
 فكأنيها روض نصير قطفه
 أو أنها ورد لكل مؤمل
 أو أن نور ولادة الهادي الذي
 أو أنها زهر النجوم بدت لنا
 أو أنها المصير الحلال سري به
 بل مولد ما في الوجود نظيره
 يسلاغة بلغت لأقصى غاية
 وبدائع حسني بديع زمانه
 ولطائف من حسناتها يختار فيهما ابن الحبيب بذهنه العقاد
 سمعت ذيول الفخر مذغت على
 قد صاغ عسجد نظمها بلائي
 حامى حي الشرع الشريف بشغرا
 هو شيخنا الأبياري ذو المجد الذي
 هو عابد الرحمن أوحد عصرنا
 عت ما أثر فضله الوافي وقد
 خدم الرسول بتنظيم أجداده
 وازداد أشواقا فالف مولدا
 بضبياتها في الجمع والافراد
 في أحسن الالفاظ بالانشاد
 دان بأجداد النبي الأجداد
 يحلو بحسن اللفظ للوراد
 عم الوجود على القلادة يادي
 أوزهر غصن عادل مباد
 نفع الصبا بعير روض النادي
 فاق الموالد في قري وبلاد
 ما عنددها وصلت أيادي إباد
 قد تاه عن بحث لها بمجهاد
 هما ابن الحبيب بذهنه العقاد
 محبان والشعراء والانشاد
 بحر العلوم الوافر الامداد
 قاضي الشريعة ملأ القصاد
 هو في ذرى العليا رفيع عماد
 وبقيسة الفضلا بلا تردد
 زادت مناقبه على التعداد
 أهل المعالي الطاهري الأبراد
 لشقيق كل الخلق في الميعاد

| | |
|----------------------------|-----------------------------|
| نظم القلادة من هدى الاجداد | فسماء به شرقا وقلت مؤرخا |
| ١٩٩٠ ١٧١ ٩٩٠ ٤٤ | سنة ١٣١٤ |
| نيسوية ذخريه ليوم معاد | وأعانه المولى فقام بخدمة |
| بالله نظم قلادة الميـلاد | وغدا لسان الحال منه مؤرخا |
| ١١٦ ١٤٠ ٩٩٠ ٦٨ | سنة ١٣١٤ |
| ويقال في الاخرى تمام مراد | لازال منشيا يحوز هرامه |
| ويعيذه المولى من الحساد | ويطول في نشر المعارف عره |
| خير العباد وأفضل العباد | والله يحفظه بحياه نبيه |
| أولاجت الافلاك بالاسعاد | صلى عليه الله ما سرت العباد |

(وهذا) ما كتبه العلامة الفاضل والملاذالكامل الشيخ محمد يحيى
الختار الولاتى وهو علامة المغرب الناطم النثر الفقيه الشاعر كتبه
حين وودعه من الحج الشريف الى ثغر الاسكندرية وقد شرف منزل
حضرة المؤلف ويات عنده

درر تبتت في قلادة عسجد منظومة في لؤلؤ وزبرجد
بل زهر روض خيله قد جادها السومى بعسد وليه بشهيد
أهدى به بحر العلوم سلافة فى مدح آباء النسي الأجد
هو عابد الرحمن الايسارى من فخر العلوم بذكره المتوقد
ان قلت ذى درر فى بحر الندى أو قلت زهر ففى من غيث ندى
لا غرو أن أهدى الخضم بذره أوجاد وبل بالنضير الأجود

لا سبيل في حقيق من لولاه ما كان الوجود ولا تكون في غد
صلى عليه وسلم ارب الوري ما ال برق في سماء مرعد
وعلى الكرام الطاهرين من الأذى آل النبي الهاشمي محمد

(وقرطه حضرة الاديب اللبيب محمد أفندي كامل الابياري مأمور
مركز منيا القمح سابقا فقال)

| | |
|-----------------------------|-----------------------------|
| ان شئت أن تحظى بفضل الباري | والحور فافرا مولد الأبياري |
| في خلق طه المصطفى ومنو جا | بمعادن الأجداد والانوار |
| نظمته فكرته بقوة قادر | بعد الفتوح ومنحة الاسرار |
| ببلاغة قد أعجزت كل الوري | وطلاوة حفظت من الأغيار |
| قد زان مدحا لآل النبي محمد | بالمعجزات وصحة الأخبار |
| قد رالني له شمس أشرفت | لكنها تزهو مع التكرار |
| لا سيما من غابد الرحمن في | غسق الدجى والخير في الأضفار |
| لأرب قد فرحت ملائكة السما | بمؤلف في مولد المختار |
| ثم الصلاة على ختام الأنبياء | والآل والأصحاب والانصار |

(وقرطه حضرة الفاضل الاديب والجهيد الأرب الشيخ محمد
مصطفى المالكي الابياري من طلبة العلم بالأزهر الشريف)

أفلا تدقد نظم دررا ووجوه أنجحت القمر
أم روض كالة الزمجا ن وأبسه نوبا نصرا

صندحت بأرا كنه ورق عن معبد تشدنا خيرا
والطير تغنى قد تغذت أعواد النملها وزرا
فترى أصواتا مرصدة وترى طيبا وشذى عطرا
أم جنات معروشات يستوقف منظرها النظرا
فيها ولدان غمرلان فيها حور فافت حورا
فيها سررات دانية فاهصر خصرها وقطف ثرا
أم شمس هدى طلعت فنفت عن أعين ذي عهد نورا
صكابل هدى أبيات معورات جعت غورا
نظمت عقد الأجداد فأح صلتهم لمحيهم سيرا
جعت ما كان لدى الميلا دوقبل وبعد كما أثرا
كم منجزة ذكرت فيها كم إرفاص فيها ذكرا
فأفدني هل عيناك لها تطرت مثلا فيما غبرا
أو من بفكرك مشيها أو أذنك قد سمعت خبرا
فمكتاب الشيخ حوى حكما وشفي سقا في الناس سري
وبيان فصاحته القصوى قد أبدى ما كان استمرا
فأقرأه وفل مؤلفه أوجزت فأعجزت البشرا
أتقت فأرقت الاسما عسروا أنعشت الفكرا
ما أحسنه ما أجمله في ملك القنطحوى الدررا
فتأمل فيه ترى دررا نظمت وبه صارت غورا
لولا بك خسر كتاب ألف ما عن الأبيارى صدرا

أعنى شمس العرفان جليل الشان ومن ساد الأهرام
 عبس الرحمن الأبيارى شيخ الاسلام بغيره
 قاضى ثغر الاسكندرية أعوام قد كانت قسرا
 اذ كان بأمر الله يدبر أمر الناس فافتر
 أحبا الاسلام كما أحيا العدل فأذكرنا عسرا
 وبولده خدم الهادى فأنه يجازيه خيرا
 ويعزز مولانا حسن ويذل لسلطنة الدهر
 اذا برى النفع بهذا الطبع وأبدى ذرا مستترا
 فأبذل محبته نفسا فنقيس المال لقد قصرا
 واحفظه وكرره أبدا واطلبه بقلب قد حضرا
 قبشير السعد يؤرخه باليمن لطلبه ظهرا
 سنة ١٣١٦ ١٣٣ ٧٧ ١١٠٦

وقرطه الاديب الفاضل الشيخ محمد البشير ظافر المدني الشاذلى
 الازهرى فقال

فوربدا أم شمس فى الورى سطعت أم عادة بالخطا النجلى قد فتنت
 أم الزهور لنا لاحت برونقها لدى رياض بأنواع البهاء زهت
 أم أولو فى محور الغيد منتظم أم بلبيل الانس غنى نعمة حسنت
 أم الغواني بدت تسهر بطلعتها حسن الشهورم الاواني بالسما طلعت
 أم ذى عجائب العينين بادية من طبع مولد من آياته عظمت

قد صاغ زعمانيه ونظمها
استاذنا عابد الرحمن من شهدت
شيخ الشيوخ وحسان الزمان ومن
من حسن افكاره اهدي لنا تحفا
سعد السعود بهما يزهوا ناطرها
يا حبذا مولد طابت موارده
تأوت منه سطورا من بلاغتها
وقلت شكرا لمن أسدي لنا دروا
جزاه ربى جزيل الخير ما تلبيت
والله يحفظ كثر العلم ناسره
فانفع منه بدات تاريخه أبدا

ذلك الهمام الذي أوصافه كرم
بفضله ألسن الاقوام وامتدحت
بحسن أفعاله العلياء قد خضعت
قدر صعت بدرارى العلم وانتظمت
برقة اللفظ منها لاورى سمعرت
وقد سدوى معجزات النهى بهرت
كبرت من طرب والأنفاس اتعشت
من بحر افكاره للوهج قد نسخت
مدائح المصطفى فينا وما نشرت
ملاذنا حتى من نفسه شرفت
بالطبع شمس مديح في السما طاعت

٨ ١١٤ ٤٠٠ ٦٢ ٢٢٢ ٥٠٩

سنة ١٣١٥

